

## التنمية العمرانية المستدامة في مركز الكرخ التاريخي

ميثم حسن مهدي الصفار  
قسم الهندسة المعمارية  
جامعة بغداد/ كلية الهندسة  
maithamhas@yahoo.com

أ.د. غادة موسى رزوقي السلق  
قسم الهندسة المعمارية  
جامعة بغداد/ كلية الهندسة

### مستخلص البحث :

تعد المشاكل التي تواجه المراكز التاريخية في المدن من اكثر المواضيع تطرقا" للبحث على مدى زمني طويل ومنذ منتصف القرن العشرين ، وقد توجهت الاديبيات الخاصة بالتطوير العمراني لدراستها ، فضلا عن قيام عدد كبير من مشاريع التطوير للمراكز التاريخية في العديد من مدن العالم ، وقد ظهرت من تطبيق هذه المشاريع امور مستحدثة مضافة للمشاكل الحضرية الأصلية لها بسبب تعامل هذه المشاريع مع البنى الفيزيائية العمرانية والتخطيط لها مع اهمال الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والتي تمثل اساسا" في التنمية المستدامة . وفي ضوء ذلك تحددت مشكلة البحث في عدم وضوح المعرفة حول امكانيات التنمية المستدامة في حل المشاكل الحضرية للمراكز التاريخية بشكل عام ومركز بغداد التاريخي في الكرخ بشكل خاص . وبالتالي تحدد هدف البحث في ايضاح كيفية توظيف معطيات التنمية على مستوى الاستدامة الحضرية بجميع مستوياتها البيئية والاجتماعية والاقتصادية لإيضاح مشاكل التطوير العمراني للمراكز التاريخية بشكل عام ومركز بغداد في الكرخ بشكل خاص، وبالتالي معرفة الامكانيات التي بموجبها يمكن وضع مشاريع التنمية المستدامة لهذا المركز التاريخي المهم وتحقيق ديمومة الحياة والارتقاء بها فيه .

**التنمية ، الاستدامة ، التنمية المستدامة ، التطوير العمراني ، المراكز التاريخية .**

### **The sustainable urban development in Al\_Kharkh historic center**

**Maitham Hasan Mahdi Al-Saffar**

Architectural Dep.

Baghdad University/ college of engineering

**Prof Dr. Ghada Musa Razoki Al\_Siliq**

Architectural Dep.

Baghdad University/ college of engineering

### **ABSTRACT**

**T**he problems of urban historic centers are considered some of the subjects which are widely dealt with in urban studies since the middle of the 20th century. literature of urban development have raised it , beside the fact that large number of urban development projects of the historical centers in many cities of the world ,and emerged from the application of these new problems projects added their original urban problems , because these projects have dealt with the physical structures with the neglect of the social and economic sides, which are the base in sustainable development

Research problem was elaborated as : The unclearly of knowledge of the potentials of the sustainable development in solving the urban problems of historic centers in general, and In Baghdad historic center of Karkh in particular. So the objective of the research becomes: clarifying how to elaborate the outputs of sustainable urban development with all its aspects.

**Development , Sustainable , The Sustainable Development , Urban Development , Historic centers .**

## المقدمة :

تواجه المراكز التاريخية للمدن الكثير من التغيرات التي تصيب هيكلها العمراني وتركيبها الاجتماعي وبنيتها الاقتصادية والتي تحدث نتيجة لضغوطات التطور العمراني المعاصر ومتطلباته . وهذه التغيرات قد لا تتدمج مع بنيتها التاريخية شكلا ومضمونا، فهذا (التطور) قد يتطلب ازالة اجزاء كثيرة من نسيجها الحضري ودخول وظائف جديدة تجارية أو صناعية أو خدمية لم تكن موجودة اصلا مما يؤدي إلى الازدياد في تدهورها وبالتالي قد يضر ذلك بمعالمها وبنيتها ، ويؤثر على حياة قاطنيها، فيتحول المركز الى بيئة غير صالحة للسكن ، فتبدأ ظاهرة هجرة السكان الاصليين من هذه المناطق إلى الأطراف والضواحي الحديثة حيث تتوافر البيئة الأكثر ملاءمة لمتطلباتهم . وكنتيجة لذلك تتحول المراكز التاريخية إلى مأوى للجماعات ذات الدخل المنخفض والمهاجرين والباحثين عن السكن الرخيص والعمل مما يساهم في تدهور المراكز التاريخية .

وقد ظهرت العديد من برامج التطوير العمراني و التجديد الحضري لإنقاذ ما تبقى من النسيج الحضري لهذه المراكز واعادة الحياة لها ، الا ان غالبية هذه المخططات والمشاريع التطويرية تعنى بالبنى الفيزيائية فقط هاملة" بنية المدينة الاجتماعية والاقتصادية والتي تمثل اساسا في التنمية المستدامة، وهذا قد يمثل حلا" تخطيطيا" للبنى الفيزيائية للمدينة او المركز التاريخي ولكنه لا يمثل حلا" لواقع الحياة في هذه المناطق واهليتها للسكن والعمل معا .

وفيما يخص مدينة بغداد فقد مرت بمراحل تنموية سريعة بدءا" من نشوء المدينة المدورة عام(762م) ونشوء الكرخ والرصافة كمراكز غدت تاريخية في الوقت الحاضر واستمر عموم المركز التاريخي الى الان يواجه موجات من التغيرات والتحولات على مستوى بنيته الحضرية تماشيا مع تطور الزمن ومتطلبات العصر وهذه التحولات بالتأكيد غيرت معالم الشخصية الحضرية والاجتماعية للمركز التاريخي ، وقد اعدت الكثير من الدراسات التخطيطية التنموية من قبل امانة العاصمة لإنقاذ ما تبقى من النسيج التراثي لمركز مدينة بغداد والحد من تدهوره ، من هذه الدراسات التخطيطية حظي مركز الكرخ التاريخي منها بدراسة واحدة اقترحت في الثمانينات.

## 1: التنمية :

ان كلمة تنمية حسب ما ورد في معجم اللغة العربية المعاصر هي مصدر مأخوذ من الفعل (نمى) ومفعوله (نموا) ، ونمى الشيء اي جعله ناميا ، ومعناه الانتقال من حالة الى حاله افضل ، ومصطلح التنمية مشابه لمصطلح التطوير Development حيث يمثل الاخير اضافة جديدة لما موجود لتحسينه . (عمر،2008،ص57) ، ويعد مفهوم التنمية من اهم المفاهيم العالمية اذ تمثل التنمية عملية تغيير من واقع الى واقع افضل منه على جميع المستويات ، ولهذا فالتنمية لها جوانب عديدة منها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والبيئية وغيرها (عارف،2008،ص2) ، فمفهوم التنمية يتوجه نحو احداث تغييرات جذرية في حياة المجتمع تجعله يتحول من واقعه الى واقع افضل منه بهدف تحسين نوعية الحياة لكل افراده ، بمعنى اكساب المجتمع القدرة على التطوير الذاتي لواقعه وهي بذلك تتوجه نحو اعادة تنظيم واعادة توجيه كامل النظام الاجتماعي والاقتصادي والبيئي بالاتجاه الافضل (النعمي،2002،ص247).

## 2: انواع التنمية :

للتنمية لها فروع عديدة حيث تطور مفهوم التنمية مع مرور الزمن ليرتبط بالعديد من الحقول المعرفية ليتضمن اجراء تغييرات جذرية شاملة ومتكاملة تشمل كل جوانب الحياة في المجتمع وفي الدولة والهياكل على جميع مستوياتها : ( الاجتماعية - الاقتصادية - الثقافية .. الخ ) فأصبح هنالك التنمية الاقتصادية والتي تسعى الى رفع مستوى الدخل القومي، بمعنى زيادة قدرة المجتمع على الاستجابة للحاجات الأساسية والحاجات المتزايدة لأعضائه، بالصورة التي تكفل زيادة درجات إشباع تلك الحاجات، عن طريق الترشيح المستمر لاستغلال الموارد الاقتصادية المتاحة، وحسن توزيع عائد ذلك الاستغلال.(العظم،2009،ص1) ودخلت الى مجال السياسة في الستينيات من القرن الماضي والذي يهتم بتطوير البلدان الغير الأوربية تجاه الديمقراطية فوصفت التنمية إنها عملية تغيير اجتماعي متعدد الجوانب غايته الوصول الى مستوى الدول الصناعية.(عارف،2008،ص14) وارتبطت بالبيئة فالتنمية البيئية هي التي تسعى للحفاظ على البيئة وترشيح استهلاك مواردها بصورة سليمة . وهنالك التنمية الثقافية التي تسعى لرفع مستوى الثقافة في المجتمع وترقية الإنسان، (النعمي،2002،ص247) ، وهنالك التنمية الاجتماعية وهي عملية تغير اجتماعي مقصود ومخطط له تلحق بالبناء الاجتماعي ووظائفه وتسعى لإقامة بناء اجتماعي جديد و تهدف الى تطوير التفاعلات المجتمعية بين جميع

اطراف المجتمع ، الفرد ، الجماعة ، المؤسسات الاجتماعية المختلفة ، المنظمات الاهلية، ورفع مستوى الحياة الاجتماعية من حيث الصحة والتعليم والمستوى المعاشي والخدمات بشتى أنواعها. (سعد،2004،ص13) ، وهناك ايضا التنمية البشرية وهي مرتبطة بالتنمية الاجتماعية حيث تهتم بدعم قدرات الفرد والعمل على تحسين اوضاعه في المجتمع من خلال رفع مستوى التعليم، وتحسين نوعية حياة الإنسان السياسية والاقتصادية والاجتماعية ( الامم المتحدة ، 2005 ، ص16)

و كتعريف اجرائي للتنمية واهدافها يمكن التوصل الى انها عملية اصلاحية تطويريه تعتمد على التغيير في البنى الارتكازية الاساسية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من مستوى وضعها الاصلي الى مستوى افضل . وهي عملية ديناميكية وليست ثابتة وذات اتجاهات متعددة وليست باتجاه واحد . وهي تهدف الى التغيير الذي يشمل جميع المستويات المذكورة . وان عملية التغيير تعد انجاز في زمنها بحكم متطلبات العصر وقد تنسى مستقبلا في حكم متطلبات المستقبل ، ولهذا لابد لهذا التغيير ان يتصف بالمرونة الكافية لمواكبة هذه المتطلبات وهذا يتطلب ان يكون التغيير المنشود مستمرا دائما" ومتاغما مع متطلبات العصر ، بمعنى ان تكون التنمية حاملة لصفة الديمومة اي انها (مستدامة) لضمان ديمومة التغيير .

### 3: الاستدامة :

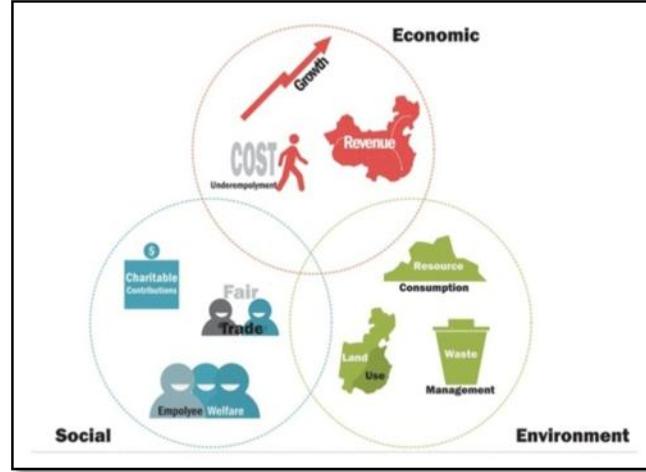
ان مفهوم الاستدامة حسب ما ورد في المعجم المفصل في علوم اللغة يعني الاستمرار والتجدد ( البعلبي ، 1998 ، ص934 ) . وان كلمة الاستدامة تعود الى اصول لاتينية مشتقة من كلمة ( Sustainer ) وهي بمعنى ( Support from below , To hold up ) اي بمعنى الاسناد من الاسفل للارتفاع ، وهي ايضا بمعنى الاستمرارية ، واطالة البقاء ، والمد بأسباب الحياة ، ودعم موارد البيئة ( Senosiain,2003,p3) . ان مفهوم الاستدامة مفهوم ليس بالجديد حيث ظهر بشكل واضح ضمن التوجهات التنموية المختلفة خلال النصف الثاني من القرن العشرين ، واخذ يفرض نفسه بقوة في مطلع القرن الواحد والعشرين ، ومفهومها لا يعني فقط الاقتصاد في استغلال الموارد ضمن الحدود المسموح بها بل ان مفهومها يتعدى ذلك ليشمل الاستغلال الامثل لها . ( خروفة ، 2006 ، ص6 )

وضعت من قبل المنظرين والمنظمات عدة تعريفات لمفهوم الاستدامة منها تعريف (Phillip Sutton) حيث يقول بأن الاستدامة تتجسد بالحفاظ على الشيء وأمداده بأسباب الحياة والديمومة وليست حول تكامل القضايا البيئية والاجتماعية والاقتصادية او تحسين نوعية الحياة فقط " (Sutton, 2000, p9) وهذا يعني ان فكر الاستدامة لا يتجسد بالحفاظ فحسب وانما يتجسد بالحفاظ والاستمرارية وتحسين نوعية الحياة البشرية . اما ( Harwood ) يقول بأن الاستدامة هي النظام الذي يمكن ان يتطور الى ما لانهاية نحو اكبر فائدة للإنسان ويعمل على زيادة الكفاءة في زيادة الموارد والعمل على ديمومتها وتحقيق التوازن مع البيئة . وهذا ايضا ورد في تعريف الاتحاد الدولي لحماية الطبيعة والموارد الطبيعية للاستدامة فهي " تحسين لنوعية الحياة البشرية ضمن الامكانيات المتاحة في النظام الايكولوجي " ( IUCN\UNEP\WWF,1980,p2 ) . اما روبرت جلمان (Robert Gelman) فعرف الاستدامة من منظور بسيط ذاكرة انها تشير الى مفهوم قديم وبسيط جدا ممثلا بالقاعدة الذهبية هي " زرعوا فأكلنا ونزرع فيأكلون " (Gelman,1990,p10) . وهنا قد يبدو لدى البعض ان الاستدامة تمثل توجهها نوستالجيا للماضي واسلوب الحياة البسيطة ، الا ان ( Jacobs ) اكد العكس تماما حيث تمثل الاستدامة دعوته لتبني اسلوب جديد للتفكير والتعامل بشكل اكثر مسؤوليه تجاه البيئة المحيطة وهذا لا يعني ان هنالك اسلوبا محددًا لتحقيق ذلك فالاستدامة تعني التعامل بوعي مع البيئة والموارد الطبيعية وليس مجرد معادله او صفة جاهزة للبقاء ( Jacobs,1999,p61)

اذا" الاستدامة هي صفة يجب ان تكون متلازمة مع التنمية لضمان ديمومتها فهي ظاهرة تنموية مستمرة متجددة تسعى الى بناء الحياة في الوقت الحاضر وضمان استمرارها مستقبلا دون اهمال لمعطيات الماضي و من خلال التعريفات السابقة لها نستنتج انها تقوم على اساس مبدأ التوازن في توزيع الموارد .

ولها ثلاثة ابعاد اساسية متداخله فيما بينها وتشمل البعد البيئي والذي يهتم بتحقيق التوازن البيئي والحفاظ على البيئة سواء كانت بيئة طبيعية ام مشيده ، والبعد الاجتماعي والذي يضمن تحسين واقع المجتمع وضمان حقه من الموارد المتاحة ، والبعد الاقتصادي الذي يهتم بتحقيق التطور الاقتصادي وزيادة الانتاجية وتحقيق كفاءة الأداء الاقتصادي . وهذه الابعاد متداخله ومتكاملة كما يمكن

ان نستنتج بديهياً ولتحقيق تكامل هذه الابعاد الاساسية ظهر ما يسمى بال (Triple Bottom Line) (الشكل 1) واستخدام هذا المصطلح لأول مرة "جون ايلكنجتون (John Elkington) ، وهو اقتصادي متخصص بالبيئة حيث اكد بأنه لا يمكن تحقيق استدامة بيئية او اجتماعية او اقتصادية بشكل منفصل ، بل لابد من اخذ الابعاد الثلاثة بنظر الاعتبار في وقت واحد لتحسين نوعية البيئة والنمو الاقتصادي مع تحقيق العدالة الاجتماعية (Elkington,1999,p75) .



الشكل 1 يوضح الابعاد الاساسية للاستدامة المتداخلة فيما بينها - المصدر (موسوعة ويكيبيديا)

#### 4: التنمية المستدامة :

ان التنمية المستدامة بمعناها الشامل هي التنمية التي تهتم ببيئة الانسان حيث ان الاستدامة لا يمكن ان تتحقق بدون خطط تنموية واستراتيجيات تمكنها من تحقيق مبادئها الاساسية ، وهناك العديد من التعريفات الخاصة بالتنمية المستدامة ، بعضها يتصف بالشمولية وبعضها تعرف من منظور محدد ومن هذه التعريفات :

- من منظور التركيز على الجانب المادي : جاء تعريفها في قاموس ( Webster ) بأنها تلك التنمية التي تستخدم الموارد الطبيعية دون ان تسمح باستنزافها او تدميرها جزئياً (Webster,2010,p63) .

- ومن منظور التركيز على الجانب الاجتماعي: فالتنمية المستدامة هي التنمية التي تسعى لنقل المجتمع من الأوضاع القائمة إلى أوضاع أكثر تقدماً لتحقيق أهداف محددة تسعى أساساً لرفع مستوى معيشة المجتمع ككل من جوانبه كافة اقتصادياً واجتماعياً وعمرانياً وذلك في إطار الموارد المتاحة .

- من منظور التركيز على الجانب الاقتصادي تعرف بأنها عملية الحصول على الحد الاقصى من منافع التنمية الاقتصادية بشرط المحافظة على الموارد الطبيعية ونوعيتها ( Steel,1997, p43). وهناك تعريفات اقتصادية اخرى ركزت على مبدأ ان استخدام الموارد اليوم يجب ان لا يقلل من الدخل الحقيقي في المستقبل ، ويقف وراء هذا المبدأ الفكرة التي تؤكد بان القرارات الحالية ينبغي ان لا تضر بإمكانيات المحافظة على مستويات المعيشة في المستقبل او تحسينها بالشكل الذي لا يؤثر على البيئة المحلية ( اديب،2002،ص16) ، وهذا ما طرحه وليم رولكر هاوس W.Ruchelshaus حيث عرف التنمية المستدامة بأنها العملية التي تفر بضرورة تحقيق نمو اقتصادي يتلاءم والقدرات البيئية ، وذلك من منطلق ان التنمية الاقتصادية والمحافظة على البيئة ، هي عمليات متكاملة وليست متناقضة (Church ,1998,p3) .

-وهي من منظور التركيز على الجانب البيئي يشترك التعريف الذي وضعه وليم رولكر مع الجانب الاقتصادي في تعريف التنمية المستدامة من منظور التركيز على الجانب البيئي ، كما انها تعرف بأنها الاستثمار الامثل للبيئة والاستفادة من الموارد والامكانيات المتاحة سواء أكانت بشرية ام مادية ام طبيعية بشكل فعال ومتوازن اقتصادياً وبيئياً وعمرانياً واجتماعياً لتحقيق العدالة للسكان ودون اهدار مكتسبات الاجيال اللاحقة ( الداغستاني،2009،ص 75) .

- وتعرف من منظور التركيز على الجوانب التكنولوجية بأنها استخدام التكنولوجيا الجديدة لإنقاذ الموارد الطبيعية بهدف الحد من التلوث وتحقيق استقرار المناخ واستيعاب النمو في عدد السكان (عبد اللطيف، 1993، ص8) .  
ان استعراض هذه التعريفات المتعددة للتنمية المستدامة يمكننا من تحليل المحاور التي تتوجه اليها التنمية المستدامة وهي البيئية والاجتماعية والاقتصادية ، فيوضح ان الانسان هو محور التنمية المستدامة الاساسي حيث تتضمن تنمية بشرية تؤدي الى تحسين المستوى الصحي والتعليم والرفاه الاجتماعي وتحسين المستوى الاقتصادي بمعنى ان التنمية حتى تكون مستدامة يجب ان تعتمد مبدأ التوازن بين محاور الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية .

### **5: اهداف التنمية المستدامة :**

تسعى فكرة التنمية المستدامة الى توجيه السياسات التنموية المستقبلية الفاعلة بحيث تعمل على تحقيق مجموعه من الاهداف التي تم وضعها بالاعتماد على نظرية التوازن المذكورة انفا" (Estes, 2009, p10)  
1- تسعى التنمية المستدامة الى تكامل السياسات البيئية والاجتماعية والاقتصادية .  
2- تعمل التنمية المستدامة على المحافظة على المصادر الطبيعية واستمرار تزويدها للأجيال القادمة عن طريق الاستخدام الفعال للطاقة الغير المتجددة واعادة تشغيل وتطوير تقنيات بديله غير مؤذية للبيئة مع الحفاظ على التنوع البيولوجي .  
3- تعمل على رفع مستوى المعيشة وتحقيق الاحتياجات الاساسية للسكان .  
4- رفع معدلات النمو الاقتصادي .  
5- الحفاظ على البيئة والموارد الطبيعية لتلبية احتياجات الاجيال الحالية واللاحقة .  
6- تحقيق العدالة الاجتماعية والحد من سياسات التنمية التي تزيد حجم الفجوة بين طبقات المجتمع الغنية والفقيرة .  
وبهذا تشكل الابعاد الرئيسية للتنمية المستدامة المتمثلة بالابعاد الاقتصادية والبيئية والاجتماعية بتكاملها اهدافا اساسية للتنمية المستدامة للوصول الى حالة التوازن الطويل المدى من خلال الحفاظ على الموارد البشرية وحماية البيئة لتجنب التدهور البيئي وتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية وابقاء متطلبات البشر .

### **6: مؤشرات التنمية المستدامة :**

يعتمد تصنيف مؤشرات التنمية المستدامة على ابعادها . وعلى هذا الاساس فمؤشرات التنمية المستدامة هي المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية . الغرض منها معرفة كيفية عمل التنمية المستدامة وعن طريق هذه المؤشرات نتمكن من تحديد اتجاهات حل المشكلات في حالة وجودها ، وتعرف بأنها معايير تقييم لتحقيق التنمية المستدامة في المجتمع اذ يمكن استخدامها لمراقبة ظروف وميول التنمية وتحديد مدى التقدم وتقييم تأثير السياسات التنموية وتحسين المشاركة بما يخص قضايا الاستدامة (ديب، 2009، ص53).

تمكن مؤشرات التنمية المستدامة المجتمع من معرفة الاحتياجات الاساسية من اجل مواجهة المشاكل قبل ان يصبح لها تأثيرا سلبيا ، فضلاً عن ان هذه المؤشرات توضح نقاط الضعف في العلاقة بين النواحي الاقتصادية والبيئية والاجتماعية .  
وبذلك فان هذه المؤشرات تختلف عن مؤشرات التنمية التقليدية التي تعمل على قياس التغيرات في مجال من مجالات التنمية. وبصورة عامة فان هذه المؤشرات تهدف الى تحقيق اهداف اجتماعية واقتصادية وبيئية فضلاً عن اهداف ادارية ( الداغستاني ، 2009، ص89)

### **7: انواع مؤشرات التنمية المستدامة :**

تقسم مؤشرات التنمية المستدامة الى ثلاثة انواع اعتمادا على ابعاد التنمية المستدامة وهي المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ، وهذه المؤشرات يجب الاعتماد عليها عند تطبيق مفاهيم وسبل التنمية المستدامة وهذه المؤشرات حددتها هيئة الامم المتحدة للتنمية المستدامة :

- 1- المؤشرات الاجتماعية : وتتكون من مجموعه من المعايير او المؤشرات الثانوية حسب ما حددتها هيئة الامم المتحدة للتنمية المستدامة وهي ( Abid,2003,p3): تحقيق العدالة الاجتماعية والتعليم والسكن والصحة العامة والامن ومعدل النمو السكاني وغيرها .
  - 2- المؤشرات البيئية : ويتكون البعد البيئي من المؤشرات الاتية ( الزبيدي ، 2006،ص31): الغلاف الجوي ، المياه العذبة وحماية الموارد الطبيعية وغيرها .
  - 3- المؤشرات الاقتصادية : وتتكون من مجموعه من المعايير او المؤشرات الثانوية ( الامم المتحدة، 2001،ص20،21،22): البنية الاقتصادية ، انماط الانتاج والاستهلاك ، الحد من تفاوت الدخل وغيرها من المؤشرات .
- ان معايير هذه المؤشرات انفة الذكر جاءت حسب تقرير هيئة الامم المتحدة عام 2001 (تطبيق مؤشرات التنمية المستدامة في بلدان الاسكوا) والتي طرحت موضوع مؤشرات التنمية المستدامة واكدت انها مؤشرات مرنة يمكن تغييرها وتطويرها حسب الحاجه فهي اذا ليست حديه التطبيق الا انها تصنف الى تصنيفاتها (ابعادها) الأساسية البيئية والاجتماعية والاقتصادية وما يندرج من معايير تحت قائمه كل من هذه الابعاد القابلة للتغير بمرونة اعتمادا على نوع وطبيعة تطبيقها .

### 8: المراكز التاريخية ، تعريفها والمشاكل التي تواجهها :

ان موضوع المراكز التاريخية من المواضيع الواسعة وطرح مفهومها من قبل العديد من المنظرين والباحثين ، وحسب ما عرفتها منظمة (الايكوس ICOMOS ) فهي تمثل محتوى الخصائص التاريخية للمدن المتمثلة بمجموعة من العناصر المادية والروحية التي تكون الصورة والشكل العمراني الذي يتكون من شبكة الشوارع ومن تقسيم المناطق العمرانية ، وما يربطها من علاقات كالمناطق الخضراء المحيطة بها وشكل المباني ونظامها الانشائي وكذلك المواد المستعملة وتفصيلها . (ICOMOS,1987) .

وتواجه المراكز التاريخية مجموعة من التغيرات عبر الزمن التي تصيب هيكلها العمراني وتؤثر عليه ، ولهذا ظهر ما يسمى بالتجديد العمراني لمعالجة هذه التغيرات. تتضمن عملية التجديد العمراني بشكل عام اربعة مناهج او اساليب مختلفة تمثل السياسات الرئيسية للتجديد العمراني وهي (اعادة التطوير واعادة التأهيل والحفاظ والاملاء الحضري) وبسبب تعامل هذه السياسات مع البنية الفيزيائية للمركز التاريخي بغض النظر عن البنية الاجتماعية والاقتصادية ظهرت هنالك مشاكل عديدة في المراكز التاريخية .

اذ" فالمشاكل التي تواجه المراكز التاريخية تتضمن مشاكل التغير عبر الزمن والتي تمثل اساس المشاكل العمرانية . هذا بالإضافة الى التغيرات التي تواجه المراكز التاريخية بسبب مشاريع التطوير العمراني وهي :

- **التغير على مستوى الوظيفة :** حيث يأتي نمو المركز التاريخي متوكبا مع النمو الطبيعي للكتلة العمرانية لها، وملبيا للاحتياجات الوظيفية والإدارية للمجتمع البشري، ومع التطور في النظم السياسية والإدارية للدول تظهر غالبا مشكلة مسايرة نمو مركز المدينة لهذا التطور، أيضا من تغير في شكل وهياكل النظم الإدارية حيث تظهر وظائف ومؤسسات وهياكل إدارية جديدة (وزارات ومراكز بحثية ومجالس محلية وغيرها) التي تختلف عن الواقع الإداري والتنظيمي للفترات السابقة لعمليات التطوير .
- **تغير على مستوى اداء الحركة والمواصلات :** فمع ظهور وظائف جديدة لمركز المدينة ومع النمو الطبيعي للسكان ومواكبة تلبية احتياجاتهم، يحدث نمو طبيعي في الكتلة العمرانية سواء للمدينة ككل أو المركز على وجه الخصوص، ومع ظهور السيارة كوسيلة رئيسية للحركة إضافة إلى وسائل المواصلات المختلفة وما تنتجها من خدمات أساسية لها من محطات أو ساحات الوقوف و انتظار إلى جانب المكون الرئيس وهو الطريق، أصبح النسيج العمراني للمركز التقليدي أو التاريخي للمدينة غير قادر على استيعاب هذا النمط من الحركة والمواصلات.
- **النمو الترفيهي والتجاري:** فمع التطور الاقتصادي وتطور أساليب التعامل وحركة البيع والشراء، وتحول شكل السوق التجاري إلى نمط المراكز التجارية مرورا بالطرق التجارية التقليدية، هذا بالإضافة إلى ظهور تطور هائل في الوسائل الترفيهية، والتي لم يتمكن المركز التقليدي من مسايرتها.

- هجرة السكان الاصليين: والمتمثل بتغير التركيبة السكانية بسبب هجرة السكان الاصليين حيث تواجه المراكز التقليدية والمدن القديمة تحديات متنوعة أثرت في توازن الحياة الاجتماعية والاقتصادية للسكان و هجرة السكان الأصليين بحثاً عن الراحة ونمط معيشي جديد نتيجة لتراجع مستوى الخدمات والبنية التحتية للمدينة القديمة يشكل أحد أسباب التدهور للمدينة القديمة. وهذه بشكل عام هي اهم التغيرات التي تخلق المشاكل العمرانية بين ما هو قائم واداره العمراني والمعماري ، وبين الحاجة البشرية والوظيفية المطلوبة والفعاليات البشرية ، فتنشأ المشاكل المتعددة .

لقد تم النظر الى العديد من المراكز التاريخية من منظور التطوير العمراني وكما سبق ذكره وفق الاساليب المذكورة سابقا ولكن هذه الاساليب رغم اهدافها الجيدة الا انها تراعي الجانب العمراني الفيزيائي من دون النظر الى الجانب المكمل له على مستوى ظهور المشكلة وهو الجانب الانساني البشري ، وعليه ومن هذا المنطلق وبالربط مع مفهوم التنمية المستدامة الذي تم بحثه سابقا سوف يتم تقصي معنى التنمية المستدامة في المجال العمراني مع النظر الى مشاكل التطوير العمراني في المراكز التاريخية .

### **9: التنمية المستدامة في المجال العمراني :**

ظهرت فكرة التنمية العمرانية المستدامة في عدة مؤتمرات عالمية منها مؤتمر قمة الارض في ريودي جانيرو عام 1992 ، و في مؤتمر الهابيتات2 Habitat2 في إسطنبول عام 1996 ، كما ظهر مفهوم التنمية العمرانية المستدامة خلال مؤتمر جوهاسنبرك عام 2002 (الامم المتحدة ، 2001، ص76) . وغيرها من المؤتمرات . وخلال المؤتمرات السابقة طرحت عدة تعريفات لمفهوم التنمية العمرانية المستدامة مفادها يتضمن (تحسين نوعية الحياة في المدينة ، على المستوى العمراني فضلا عن المستوى البيئي ، والثقافي ، والسياسي ، والمؤسسي ، والاجتماعي ، والاقتصادي ، ضمن حدود الموارد المتاحة دون ترك اعباء للأجيال القادمة نتيجة استنزاف الموارد الرئيسية) . وعلى هذا الاساس فإن مفهوم التنمية العمرانية المستدامة يجب ان يقوم على مبدأ التوازن بين الموارد والطاقة ، وكذلك المدخلات والمخرجات المالية التي تلعب دورا مهما في جميع القرارات المستقبلية للتنمية في المناطق العمرانية . (ديب 2009، ص52) . هذا بمعنى ان التنمية العمرانية المستدامة ينبغي لها ان تسير باتجاهين حيث يتعلق الاول بتحسين الاوضاع المعيشية في المدن بيئيا واجتماعيا واقتصاديا من خلال دراسة ما يتعلق بالفقر وتدهور البيئة الحضرية في المدن والاقاليم حيث يلاحظ الافتقار في الموارد الرئيسية مثل الاراضي، توفر المياه الصحية، الصرف الصحي وغيرها ، وتشمل كذلك تلوث الهواء، النقص في المناطق المفتوحة والخضراء، ادارة غير كفوة في مجال المخلفات الصلبة، تدهور حالة السكن، مشكلات النقل، الخدمات الاجتماعية. اما الاتجاه الثاني فيسير نحو تحقيق الاستدامة في عملية التنمية اذ تختلف المشكلات من حيث النوع عما سبقها فهنا يتعلق الامر بكيفية العمل على جعل عملية التنمية للمدن ذات مدى طويل ومن ثم يركز في الاهتمام بالإدارة والموارد الطبيعية وتحسين قدرات التخطيط من اجل استدامة مستقبلية للمناطق العمرانية.(Hildebrand,1999,p145). وبالتأكيد فإن كلا الاتجاهين يعتمدان حسب الحالة و المستوى الذي تعيشه المدينة. ففي الدول النامية يتم التركيز (على سبيل المثال) في المشكلات الناتجة عن تلوث الهواء وتقليل الملوثات الناتجة، في حين في الدول المتقدمة يركز في تقليل متطلبات استخدام الطاقة الناضبة والحاجة الى استعمال وسائل جديدة وهكذا .

### **10: مبادئ تحقيق التنمية العمرانية المستدامة:**

بشكل عام هنالك عدة مبادئ لتحقيق تنمية عمرانية مستدامة في المراكز الحضرية وهي كما يلي (Hildebrand,1999,p137):

- 1- تحقيق مبدأ الاكتفاء الذاتي من خلال استغلال العمالة والطاقة ، فلا يجب ان تكون المدينة مستهلكة اكثر من كونها منتجة .
- 2- تحقيق الاستقلالية المحلية من خلال تعزيز قدرة الافراد والمجتمعات على تشكيل وتكوين بيئتهم عن طريق احتياجاتهم وطموحاتهم لتحقيق الانتماء والإحساس بالمكان وايضاً القدرة في ادارة بيئتهم المحلية ،(ريحان، 2009، ص126).
- 3- ان تكون المدينة عادلة تتوزع فيها العدالة الاجتماعية وتوفر الخدمات بشكل متساوي كما يشترك الجميع فيها بالحكومة ، اضافة الى كونها مدينة مبتكرة تتجاوب والتغيرات بسرعة موسعة الافاق والتجارب (Rogers,1997,p60) .
- 4- إمكانية تطبيق تنوع الاستعمالات الارض من خلال تعديل أولويات استعمالات الأراضي لتشكيل مدن متضامنة ذات استعمالات حيوية متنوعة.

- 5- إمكانية الوصول للخدمات: Access To Services & Facilities حيث ان التدرج الهرمي لمراكز الخدمات على مختلف مستويات تشكيل المدينة من المستوى المحلي الى مستوى مركز المدينة مع توافر درجة عالية من إمكانية الوصول وسهولة الحركة يساعد على زيادة حرية الاختيار وتحقيق الاكتفاء الذاتي على المستوى المحلي .
- 6- إمكانية الوصول للمناطق المفتوحة الخضراء مثل الحدائق والمناطق الطبيعية، بالإضافة الى استخدام أسس التدرج الهرمي في توزيع الفراغات المفتوحة والمناطق الخضراء بالمدينة ابتداءً من التجمع السكني والمحلة السكنية الى المستوى الأكبر مع تدعيم مشاريع الزراعة المحلية والمشاريع العمرانية الخضراء.
- 7- تحقيق التوافق والانسجام التام مع الطبيعة والبيئة واحترامها وتأكيدا بحيث يتم تحقيق بيئة خالية من التلوث والضوضاء والازدحام والجرائم وتحديد البيئات الحضرية الملوثة والمتدهورة والاستعمالات الملوثة أيضاً مالم تتلاءم مع المعايير القياسية للبيئة.
- 8- وضوحية صورة المدينة عن طريق استخدام التدرج الهرمي في تركيب المدينة وتوزيع الخدمات والمناطق المفتوحة والفراغات وتميز الاحياء بتمركز الاستعمالات.
- تطبق المبادئ انفة الذكر على البيئات الحضرية لتحقيق تنمية عمرانية مستدامة سواء على مستوى المدن الجديدة او المراكز التاريخية و يتضح من خلال هذه المبادئ انها تعتمد على ابعاد التنمية المستدامة الاساسية البيئية والاجتماعية والاقتصادية ، وهنا يتحول المستوى البيئي الى مستوى البيئة الحضرية الفيزياوية للمدينة فضلا عن البيئة الطبيعية .
- ما سبق يوفر قاعدة معرفية نظرية حول مفهوم التنمية العمرانية المستدامة واسس تطبيقها على مستوى البيئة الحضرية بشكل عام ، وفيما يخص البحث فإنه يعنى بالاستفادة من معطيات التنمية المستدامة في حل المشاكل التي تواجه المراكز التاريخية ، وعلى هذا الاساس ينتقل البحث لدراسة نموذج من المنهجيات المطروحة عالمياً للتعرف على الية تفعيل التنمية المستدامة في المراكز التاريخية .

### **11: منهجية ريهابيميد لإعادة تأهيل العمارة التقليدية:**

وضعت (ريهابيميد) منهجا" يهدف الى تنظيم عملية التنمية واعادة تأهيل الاحياء التقليدية والمتمثلة بالمراكز التاريخية وركزت على المراكز التاريخية ضمن المدن الشرق اوسطية ، وبينت هذه المنهجية ان عملية التنمية العمرانية يجب ان تتوجه الى الحفاظ على الطابع الحضري للمنطقة وحماية التراث الموجود وأصالته وبما يتضمنه من تركيز على الإنسان بقدر ما يتم التركيز فيه على المباني ذات القيمة التراثية ، وبذلك فالعملية يجب ان تتضمن تحقيق توازن بين الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية بمستوياتها العمرانية والطبيعية .

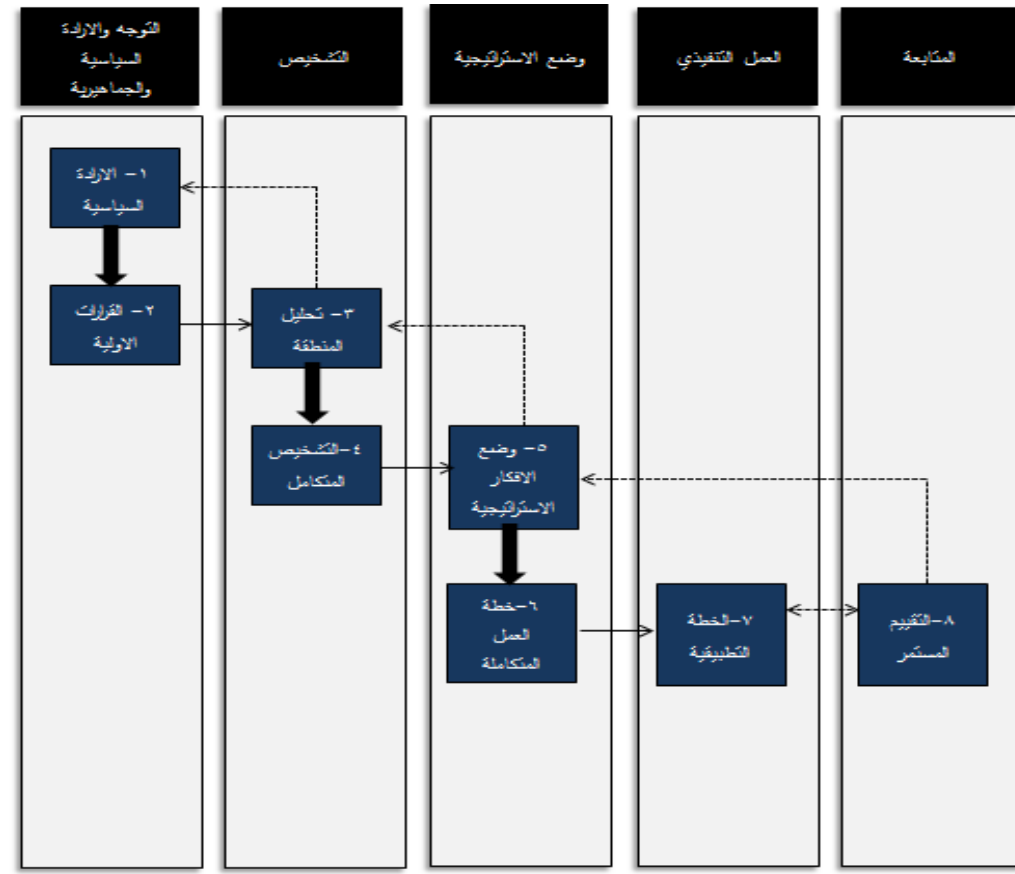
ووضعت (ريهابيميد) خمسة مبادئ اساسية تضمن نجاح عملية اعادة تأهيل المراكز التاريخية وهي كالآتي  
(RehabiMed,2005,p9):

- التكامل : والمقصود به فهم طبيعة المركز التاريخي وخصوصياته والتعامل معه بشكل متكامل مع المدينة ككل وليس كأجزاء متفرقة .
- الشمولية : ويعني ان تشمل عملية التنمية كافة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية بشكل متوازن .
- المشاركة والتنسيق : من خلال تنسيق سياق محدد من العمل وتنظيمه بالشكل الذي يسمح لكافة الاطراف المعنية بالمشاركة في عملية التنمية (الخبراء ، الجهات الحكومية ، سكان المنطقة انفسهم وما الى ذلك) حيث ان هذه العملية تضمن استدامة عملية التنمية كما ذكر في موضوع المشاركة الاجتماعية .
- المرونة: بحيث تكون ذات مدى طويل الامد يتقبل التقييم المستمر لسير العملية وان تكون قابله للتغيير والتحوير تبعا للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والتي لا يمكن التنبؤ بها منذ بداية وضع الخطة التنموية .
- القابلية على التكيف ، والمقصود به ان تكون الحلول الموضوعية للتنمية قابله للتكيف والتطبيق على المراكز التاريخية ضمن الشرق الاوسط مع وضع بعض الخصوصيات لكل مركز .

وقد وضعت (ريهابيميد) خمسة مراحل منهجية لتحقيق التنمية المستدامة في المراكز التاريخية في الشرق الاوسط وتتضمن (الشكل

(2):





الشكل 2 يوضح المراحل المنهجية لتحقيق التنمية في المراكز التاريخية حسب منهجية ريهابيميد ، المصدر (الباحث بالاعتماد على (RehabiMed,2005)

- 1- التوجه والارادة السياسية والجماهيرية: حيث تبدأ العملية بالإرادة السياسية والوعي والدعم الاجتماعي لعملية التنمية (الخطوة 1) ومن خلالها يتم اخذ القرارات الأولية لتنظيمها (الخطوة 2).
- 2- التشخيص: حيث يتم عمل تحليل عميق ومفصل للمركز التاريخي (الخطوة 3)، ووضع برنامج تشخيصي يتم التعامل فيه مع المنطقة وقيمها التاريخية والتوجه السياسي واحتياجات ومتطلبات السكان وغيرها من الأمور التي اكتشفت بمرحلة التحليل (وقد يتطلب إعادة التوجيه السياسي) وبذلك يتم عمل تشخيص متكامل (الخطوة 4) .
- 3- وضع الاستراتيجية: حيث يتم وضع أفكار استراتيجية لعملية التنمية وإعادة التأهيل (الخطوة 5) تأخذ بنظر الاعتبار جميع إمكانات المنطقة ومشاكلها المستخلصة من المرحلة الثانية (ومن خلالها سيتم تقييمها إذا كانت مستوفية أو يعاد النظر فيها)، ثم يتم وضع خطة عمل متكاملة لعملية التنمية (الخطوة 6) يتم فيها تفصيل الأعمال الواجب تنفيذها للوصول للهدف.
- 4- العمل، في هذه المرحلة يتم تنفيذ خطة العمل (الخطوة 7) شاملة بذلك الإجراءات العمرانية (أعمال التخطيط العمراني ومشاريع معينه لإعادة تأهيل المباني ذات القيمة التاريخية وأعمال الفضاءات العامة وغيرها) والإجراءات الاجتماعية (والتي تتعامل مع السكان المقيمين والمستخدمين) وأيضا الإجراءات الاقتصادية والبيئية المكتملة.
- 5- المتابعة: وتشمل مرحلة التقييم المستمر (الخطوة 8) لجميع أعمال التنفيذ، حيث تتداخل مع كل الفترات وخصوصا فترة التنفيذ وحتى بعد الانتهاء من العمل، حيث انه ، وبملاحظة أي خلل في تطبيق الأهداف ، يتم العودة إلى مرحلة التفكير الاستراتيجي أو حتى إلى مرحلة التشخيص.

مما سبق ، ومن خلال تحليل نموذج من المنهجيات المطروحة للتنمية المستدامة للمراكز التاريخية يمكننا ان نتوصل الى استنتاج مفردات الاطار النظري التي يتعامل معها كل جانب من جوانب التنمية العمرانية المستدامة في المراكز التاريخية وكما يلي (الجدول 1) :

### 1- المستوى البيئي : و يقسم الى قسمين اساسيين :

أ- **البيئة العمرانية** والذي يقسم الى مستويين ثانويين حيث **المستوى الاول**: هو المستوى الحضري الذي يتعامل مع النسيج الحضري للمنطقة و الارتفاعات البنائية في المنطقة والحالة الإنشائية للمباني . فضلا عن حركة المرور من خلال تحليل وتقييم شبكة الطرق والحركة داخل المراكز التاريخية وتطويرها وتحديد أماكن حركة المركبات لساكني ومستخدمي المنطقة وحركة السابلة وأيضا الحركة العامة والخاصة وكذلك تطوير الوصول وتكامل المنطقة مع المناطق المجاورة . اما **المستوى الثاني** : المستوى الوظيفي حيث يتعامل مع مكونات المنطقة المتمثلة باستعمالات الارض القائمة فيها. فضلا المكونات التراثية التي تمتلكها المنطقة .

ب- **البيئة الطبيعية والاساسية**: حيث يتعامل مع موارد البيئة الطبيعية وحالة البيئة الاساسية في المنطقة (الانهار – المساحات الخضراء – الهواء – البنية التحتية – توفر الماء الصافي – المجاري ,, الخ) ودرجة توفرها في المنطقة فضلا عن دراسة مصادر تدهورها

2- **المستوى الاجتماعي** : حيث يتعامل مع الوضع الاجتماعي للسكان و التركيبة السكانية ودرجة الانسجام الاجتماعي فيها فضلا عن المستوى الاقتصادي للسكان المتمثل بمستويات البطالة والفقر والحالة الاقتصادية لهم ، وكذلك المستوى الثقافي للسكان ومدى قدرتهم على المشاركة في عملية التنمية .

3- **المستوى الاقتصادي** : الذي يتعامل مع الوضع الاقتصادي للمركز التاريخي على مستوى انواع المهن السائدة ودرجة الفاعلية الاقتصادية في المنطقة ونسبة الاستعمالات التجارية بالنسبة لبقية استعمالات المنطقة . ويتعامل هذا المستوى مع الاطار المؤسسي من خلال إنشاء هيكل إداري متكامل يدير عملية التنمية وما تتطلب من تشريعات وقوانين بالإضافة إلى التنفيذ والإشراف والتقييم المستمر وإعادة التفكير وبما يتلاءم مع المتغيرات والأهداف . فضلا" عن مصادر التمويل وتحديد الكلف التخمينية وإيجاد سبل تمويلها.

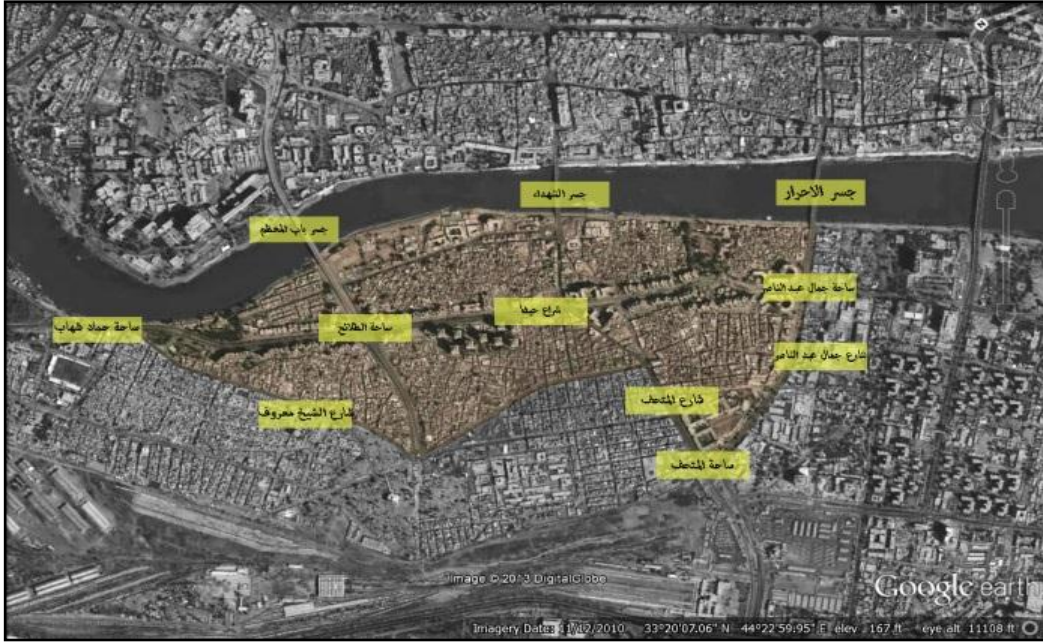
الجدول 1 مفردات الاطار النظري - الباحث

| التنمية العمرانية المستدامة في المراكز التاريخية |                        |                  |  |                                       |
|--|------------------------|------------------|--|---------------------------------------|
| بيئيا  |                        | اقتصاديا         | اجتماعيا                               |                                       |
| وظيفية   | حماية الهياكل التراثية | البيئة العمرانية | ترقية المستوى الاقتصادي للسكان         | الاستمرارية الاجتماعية                |
|  | تنمية استعمالات الارض  |                  | تنمية الوظائف التجارية                 | التوافق والانسجام الاجتماعي           |
|  | الحفاظ على المعالم     |                  |  | القضاء على الفقر                      |
| حضريا  | تنمية انظمة المرور     | البيئة الطبيعية  | تعزيز الوظيفة السياحية                 | الحد من البطالة                       |
|  | تناسقية خط السماء      |                  | ترقية مستوى البيئة الفيزيائية للعقارات | الارتقاء بمستوى التعليم               |
|  | تنمية البنية التحتية   |                  |  | الحد الهجرة السكانية (الحراك السكاني) |
| ملوثات الهواء والمياه                            |                        |                  | بناء قدرات ابناء المجتمع               | تعزيز المشاركة الاجتماعية             |

ومن اجل تطبيق هذه المؤشرات بشكل عملي اختار البحث منطقة الكرخ كجزء مهم من مركز مدينة بغداد التاريخي لكونه لم يحظى بدراسة تطويريه لتنميته عدا الدراسة المقترحة في الثمانينات من قبل مكتب الالوسي للاستشارات الفنية عام 1982 وكانت اهدافها الحفاظ على النسيج القديم الى جانب التطويرات الحديثة المتمثلة بمباني شارع حيفا العالية . كما تهدف الى التكامل مع مشروع شارع حيفا المنجز وبين الاجزاء المجاورة له من النسيج القديم ، الا انه لم ينفذ بشكل متكامل .

**12: منطقة الكرخ التاريخية :**

تقع منطقة الدراسة (الكرخ التاريخية) ضمن قضاء الكرخ وعلى الشاطئ الغربي لنهر دجلة ويحدها من شمال شاطئ النهر ، ما بين شارع جمال عبد الناصر وساحة حماد شهاب ، يحدها من الجنوب شارع جمال عبد الناصر ومن الغرب شارع الشيخ معروف الكرخي ويمثل نهر دجلة حافة شرقية للمنطقة ، وترتبط المنطقة بالرصافة بواسطة ثلاثة جسور (الاحرار والشهداء وباب المعظم (الشكل 3))



الشكل 3 منطقة الدراسة (الكرخ)

وقد مرت الكرخ التاريخية عبر الزمن بمجموعة من المراحل اثرت على بنيتها الحضرية و يمكن حصر المراحل التحول التي مرت بها الكرخ الى مرحلتين اساسيتين هما المرحلة التاريخية والمرحلة المعاصرة :

- المرحلة التاريخية تمتد في الفترة ما قبل تأسيس بغداد المدورة وحتى فتره الاحتلال العثماني وخلال هذه المرحلة كانت الكرخ عبارة عن قرى ومستوطنات (مستقرات) منتشرة ضمن طسوج بادوريا وهذه المنطقة تحتوي على ثلاثة عقد طبيعية اساسية تمثل العامل المهم في تأسيس بنية المنطقة ، اول هذه العقد تتمثل بنهر دجلة والعقدتين الثانيتين هما نهري الصراة والرفيل الذي تكونت عندها بقية القرى انفة الذكر بانتشارها الخطي فاصبح نهري الصراة والرفيل يمثلان المحاور الاساسية التي اسست بنية المنطقة .

#### (الشكل 4)

- في نهاية المرحلة التاريخية انحسرت قرى الكرخ باتجاه نهر دجلة ضمن الشريط الذي تقع عنده منطقة الكرخ التاريخية اليوم مما يؤشر قدم المنطقة . وظهرت في نهاية المرحلة العباسية معالم مهمة لاتزال باقية الى اليوم وهي جامع وتربة الشيخ معروف الكرخي ومسجد المنطقة ومرفد زمرد خاتون ومسجد القمرية .

- خلال المرحلة المعاصرة مرت الكرخ بموجة مهمة من التغيرات اوصلتها الى ما هي عليه اليوم وهي :

- نشوء سور الكرخ : حدد شكل النسيج الحضري للمركز التاريخي (الشكل 5) .

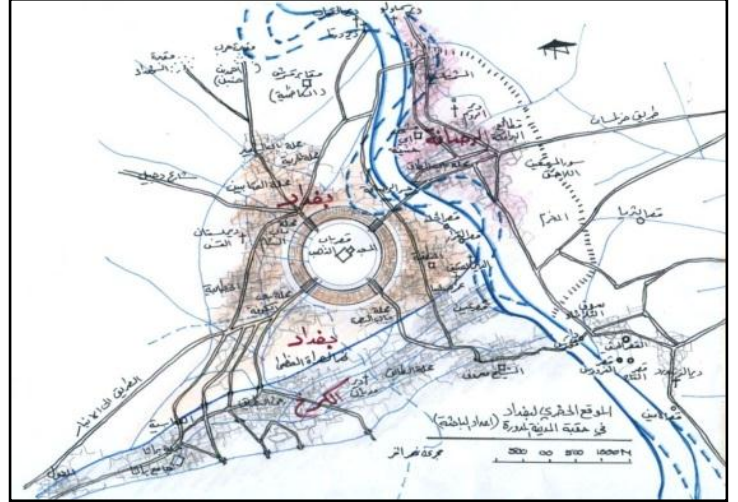
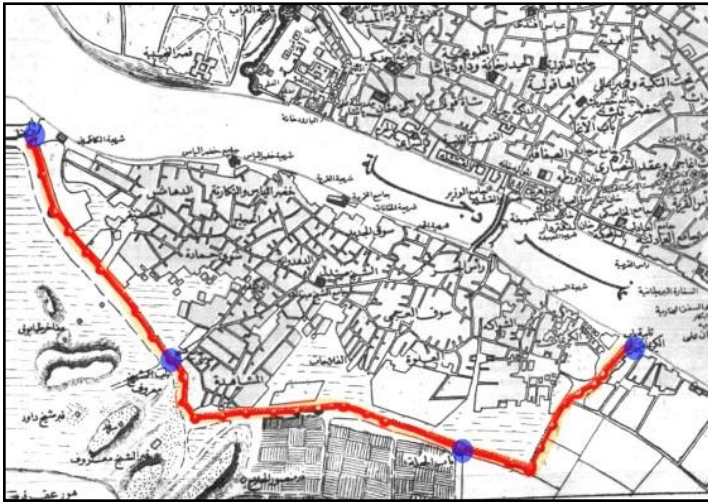
- تهدم السور وبدايات التوسع العمراني .

- ظهور المحاور الحركية الجديدة خلال فتره الاحتلال البريطاني (شارع الشيخ معروف ، شارع جمال عبد الناصر ، بدايات شارع حيفا (الشكل 6) .

- ظهور مفردة الساحات (ساحة الملك فيصل ، تمثال مود )

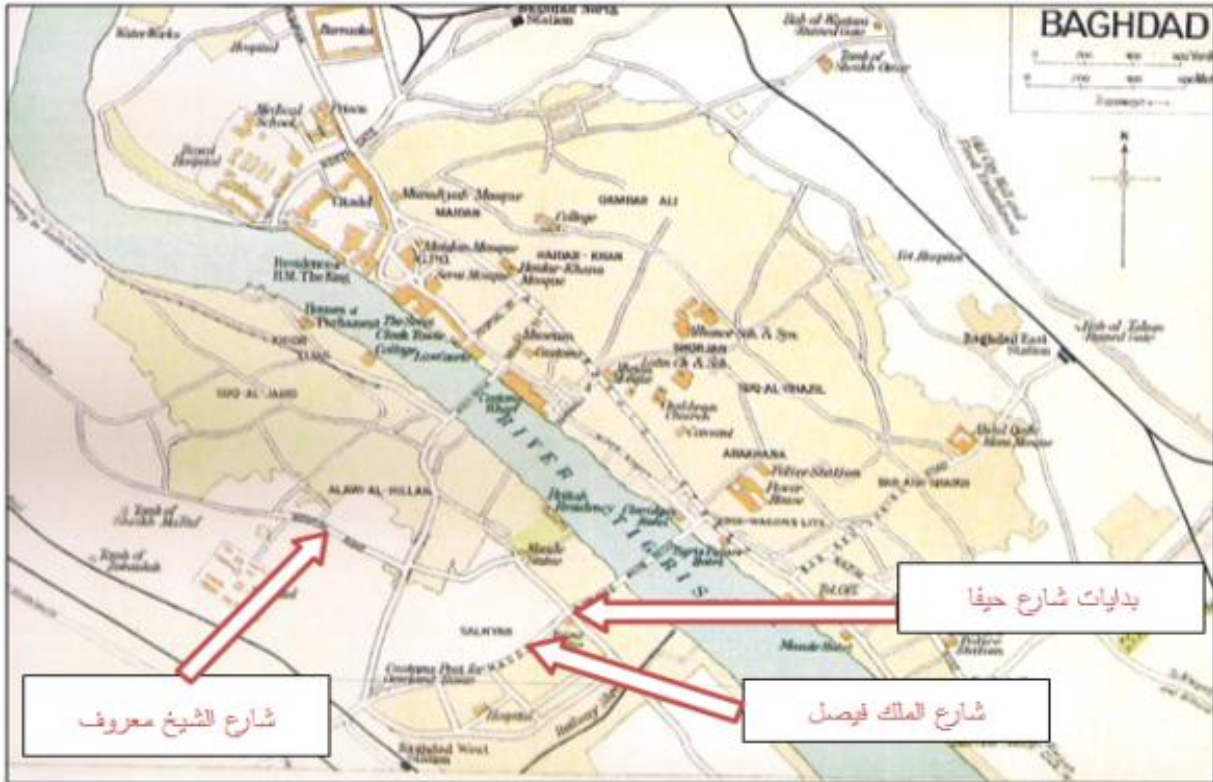
- في مرحلة الخمسينات توسعت المحاور الحركية وارتبطت الكرخ بالمناطق المجاورة (جنوبا مع كراةة مريم ، وغربا مع منطقة المنصور ) .

- عام 1956 ، 1958 ، 1973 وضعت المخططات الاساسية لمدينة بغداد ( مينويريو ، دوكسيادس ، بول سيرفس ) حددت فيه منطقة الكرخ كمطقة للأعمال المركزية.



الشكل 5 بغداد كما رسمها فيليكس جونسون تظهر من خلالها اسوار وبوابات الكرخ واهم معالمها في تلك الفترة، المصدر (سوسة، 1952) ايضاح الباحث

الشكل 4 بنية الموقع الحضري لبغداد في حقبة المدينة المدورة ونشو الكرخ، المصدر (روزوقي، 2008)



الشكل 6 خارطه محلات بغداد الماخوذة من دليل كوك عام 1934 يظهر من خلالها حدود محلات الكرخ وتكون الشوارع ضمن المحلات وتظهر عقد الحركة ، المصدر (بيبري، 2009، ص48)

### 13: مشروع تطوير شارع حيفا :

تعود بدايات فكرة شارع حيفا الى منتصف الستينات وفي عام 1973 تم إنشاء مجلس تطوير شارع حيفا من قبل أمانة بغداد وتم وضع عدة دراسات تخطيطية لإنشاء منطقة مركزية تجارية، ركزت على إعادة تطوير الطرق وعلى توسيع الشارع وبطول 200م ويعرض 50م على حساب النسيج التراثي، وفي عام 1980 تم إعطاء اهتمام كبير إلى تطوير الإسكان العمودي المتمثل بالعمارات السكنية العالية وما ترافقه من أبنية تجارية وخدمية . وبذلك قامت أمانة بغداد بتكليف عدة مكاتب استشارية عالمية لوضع التصاميم المعمارية لأجزاء المشروع، وتتسيق هذه العملية من خلال فريق إدارة المشروع والمتمثل (بمكتب الدراسات الفنية/ العراق بالمشاركة مع وراينيكه كونسلت/ إيرلندا) من خلال المناقشات وجلسات الحوار التصميمية . يمتد مشروع تطوير شارع حيفا من ساحة الملك فيصل الاول الى التقاء الشارع بكورنيش العطفية ، وهو مكون من جزئين ، جزء انشئ حديثا " وجزء قديم ، بالنسبة للجزء الحديث فيقع بين ساحه حماد شهاب وتقاطع النصر (تقاطع الشارع المؤدي الى جسر الشهداء مع شارع حيفا) وهو باتجاهين وخمس مسارات حركة في كل اتجاه ، وتبعد واجهات الابنية في هذا الجزء عن الشارع بمقدار (36م) وتتباين هذه المسافة على طول الشارع حيث تزيد او تنقص حسب قرب الابنية او بعدها ولذلك يبدو الشارع عريضا في مواضع وضيقا في اخرى وقد استغللت المنطقة المحصورة بين الابنية والشارع لتوفير ممرات الحركة للسابلة والمشاة ومداخل الابنية والعمارات السكنية

اما الجزء القديم من شارع حيفا فيقع بين تقاطع النصر وساحة الملك فيصل الاول (وتعود بداياته الى المرحلة السابقة من تطور الكرخ كما اشرنا) وتم توسيعه كجزء من متطلبات تطوير الشارع واستبدلت الابنية القديمة الواقعة ضمن منطقة الشواكه والتي تم هدمها (عدا الدور التراثية التي تم الحفاظ عليها ) بأبنية حيفا الجديدة .

تم تقسيم المشروع (والبالغ مساحته 349 هكتار) إلى ثماني أجزاء تترتب بشكل شريطي على طول جانبي شارع حيفا تتخللها بعض التقاطعات والطرق أبرزها ساحة الطلائع حيث خصص ستة أجزاء منها للاستعمال السكني بمساحة (228.7 هكتار) مقسمة إلى 2096 شقة (75% منها بثلاث غرف نوم والباقي بغرفتين)، وخصصت المساحة المتبقية للاستعمال التجاري والثقافي والإداري، وتتراوح ارتفاع الأبنية ما بين خمسة إلى تسعة طوابق مع استثناء الجزء الثامن والذي يرتفع لغاية خمسة عشر طابقا. (الشكل 7)



الشكل 7 مخطط تقسيم منطقة شارع حيفا ، المصدر ( الالوسي ومشاركوه،1982)

### 14: مشروع تطوير الكرخ :

اعد مشروع تطوير الكرخ من قبل مكتب الالوسي للاستشارات الفنية عام 1982 وكانت اهدافه التكامل مع مشروع شارع حيفا المنجز وبين الاجزاء المجاورة له من النسيج القديم الا انه لم ينفذ بشكل متكامل (الشكل 8).

### 1- على مستوى البيئة المبنية :

#### أ- المستوى الحضري :

يركز مشروع تطوير الكرخ على دمج القطاعات التقليدية مع مشروع شارع حيفا المنجز وذلك من خلال تقسيم النسيج على اساس نظام المحلة ووفق ما تم على اساسه تقسيم مشروع حيفا الى سبعة مناطق وخلق منطقة تجارية ضمن كل قسم (مركز المحلة) وهذا ما يعزز دمج القطاعات التقليدية مع المستحدثة .

يعد مشروع شارع حيفا نقطة بداية التحولات البنوية في منطقة الكرخ على مستوى محاور الحركة و خط السماء للمنطقة ، فعلى مستوى المحاور الحركية اصبح شارع حيفا يشكل محورا خطيا اساسيا قسم النسيج الى قسمين اساسيين واصبحت مباني شارع حيفا تعمل كعازل بنيوي للمناطق التقليدية عن بعضها .

ب- المستوى الوظيفي : من خلال ملاحظة مخطط استعمالات الارض المقترح نجد ان مشروع تنمية الكرخ ساهم وبشكل فعال في استحداث استعمالات جديدة للارض تتمثل بالاستعمالات التجارية والصناعية والادارية والثقافية بعد ان كانت مقتصرة على الاستعمال السكني بالدرجة الاولى والتجاري على نطاق محدود.

### 2- على المستوى الاقتصادي نجد ان مشروع تطوير الكرخ ساهم وبشكل فعال في توسيع الاستعمال التجاري في المنطقة من

خلال خلق منطقة تجارية محددده وتم تأسيس المنطقة التجارية بالكرخ على محور النشاطات التجارية التقليدية بالكرخ

3- المستوى الاجتماعي : حيث ان المقترح التنموي لم يتطرق الى الجوانب الاجتماعية ماعدا تحديد عدد السكان المتوقع اقامتهم عند اكتمال تنفيذ المشروع .



### 15: متغيرات المنطقة بعد ثمانينات القرن العشرين :

- 1- يعد شارع حيفا المتغير الاكبر الذي حصل في المنطقة منذ هدم الاسوار التاريخية فقد مثل اختلافاً على مستوى الارتفاع ، الطراز المعماري ، العلاقات الخطية المستقيمة .
- 2- هنالك تناقض حاد على مستوى ارتفاعات الابنية في المنطقة فهو يتراوح بين طابق او طابقين الى (15) طابق .(الشكل 9)



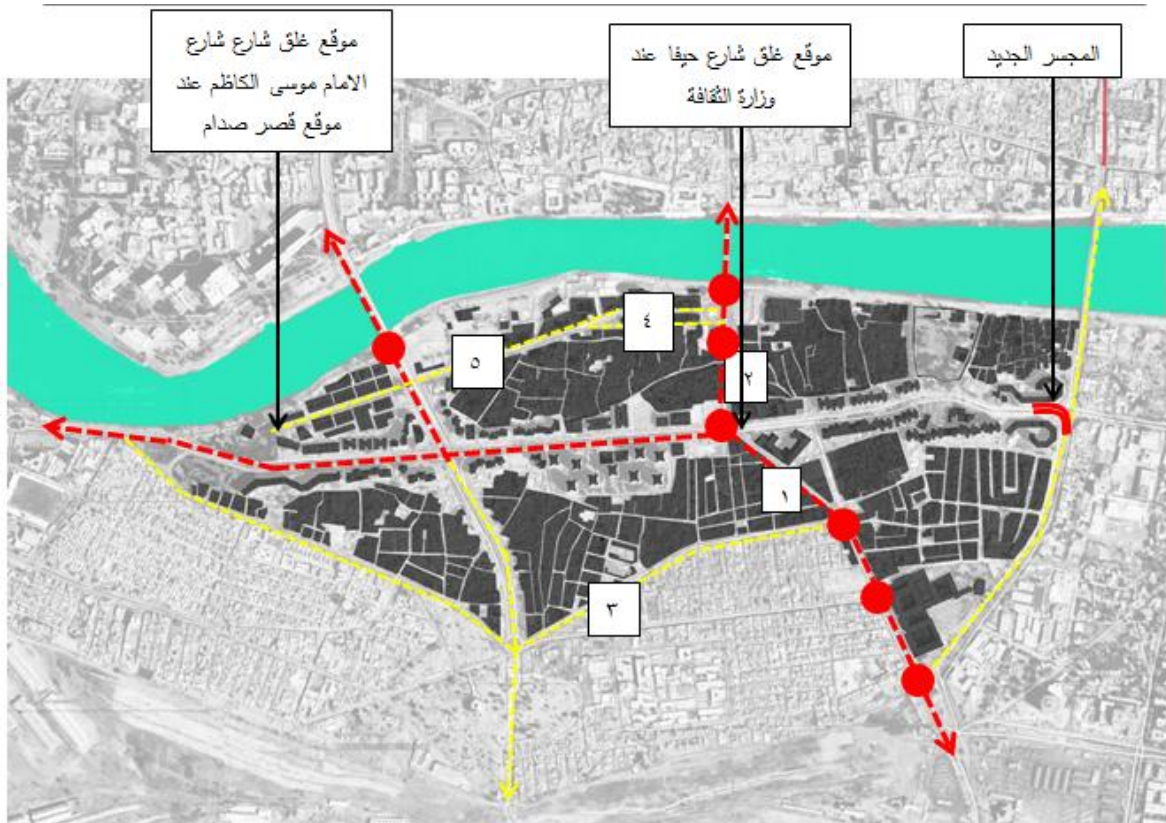
الشكل 9 مخطط ارتفاعات الارض - الباحث

- 3- اقيم عام 2013 مجسر مرتفع عن الارض (مجسر الصالحية ) الذي اثر بتوقيعه بهذا الشكل على المشهد الحضري للمنطقة بشكل عام ومعالم ساحة الملك فيصل بشكل خاص . فضلا عن كونه لا يخدم الغاية المرجوه منه بتقليل الازدحام لأنه ينقل حركه السير من شارع جمال عبد الناصر ( شارع النقليات) الى المنطقة المغلقة من شارع حيفا .(الشكل 10)
- 4- بعد عام (2003) وبسبب سوء الاوضاع الامنية والاجراءات الامنية الحالية دخلت الى المنطقة متغيرات جديدة ساهمت في تفاقم المشاكل الحضرية للنسيج العمراني منها غلق شارع حيفا عند موقع وزارة الثقافة بواسطة الكتل الكونكريتية وتم استغلال الجزء المتبقي من الشارع كمواقف للسيارات تخدم موظفي الوزارة ، هذا ادى الى جعل مسار الحركة الرئيسية للمركبات ينعطف عند موقع الغلق باتجاه العلاوي ما ادى الى حصول اختناق مروري عند نقطة التقاطع المذكورة وفي شارع العلاوي باتجاه المتحف .فضلا عن تركيز مشاكل الازدحام المروري عند عقد الانتقال الى الجسور الرابطة مع الرصافة وخاصة عند جسري الشهداء وباب المعظم ( الشكل 11) .





الشكل 10 المجسر الجديد الذي ينقل من شارع جمال عبد الناصر الى شارع



الشكل 11 يوضح مسار حركة السيارات الحالي ونقاط الاكتضاض ، المصدر الباحث

5- دخلت الى المنطقة مع شارع حيفا عدد من الوظائف التي تعد مركزية للمدينة وليست جزءا من المحيط الداخل للشارع مثل الوزارات مما زاد من ازدحام السير في الشارع الذي كان اساسا قد استخدم للمرور ، وهذه الابنية زادت من تداخل الوظائف العامة

مع السكن والتي كانت قد بدأت مع عدد من الوظائف مثل دائرة التقاعد ناهيك عن وزارتي العدل والبلديات في اول الشارع ، ثم بناية المتحف العراقي ودائرة الآثار التي تقع على محيط الموقع .

6- اقيم في التسعينات مشروع سكني في منطقة سوق حمادة محدد السعة وتمثل ببناء سكني منخفض الارتفاع كما تم ذكره ، ولم يكن هذا المشروع في اطار خطة تطويرية شاملة بل بأمر من رئيس النظام السابق بتطوير محدد لمحلة التكرارته بعد زيارته لهم ورغم ان المشروع كان محددًا لنفس سكان المنطقة لكنه كان محدود السعة ومتجزئًا عن الخدمات العامة والبنى الحضرية المحيطة به . (الشكل 12)

وبهذا فأن واقع حال المنطقة يتمثل في تناقض عمراني كبير وتداخل الوظائف المركزية للمنطقة بذاتها ، وهذا التداخل والتناقض على مستوى البيئة المبنية له تأثير كبير على مستوى التركيبة الاجتماعية والاقتصادية للمنطقة ، ومن اجل التعرف على طبيعة التغيرات البيئية والاجتماعية والاقتصادية بشكل دقيق سيتم اختيار عينات من المنطقة ودراستها بشكل تفصيلي اعتمادًا على الملاحظة الشخصية

للباحث واستمارة الاستبانة والاسئلة الشخصية الموجهة لسكان المنطقة



الشكل 12 نمط السكن الحديث ضمن محلة التكرارته (محلة سوق حمادة) ، تصوير الباحث

### 16: العينات المختارة من موقع الدراسة :

تم انتخاب ست عينات بصورة عشوائية ضمن المحلات الاربعة التي تتكون منها منطقة الدراسة (216،210،212،218) وقد روعي عند اختيار كل عينة ارتباطها مع شارع حيفا وطبيعة علاقتها معه من جهة، ومع جهة النهر (بالنسبة للمحلات 218 و 212) ومع شارع الشيخ معروف ومدى تأثيرها بالاستعمالات الصناعية للشارع (بالنسبة للمحلات 216 ، 210) . فيما عدا العينة المختارة ضمن محلة التكرارته .

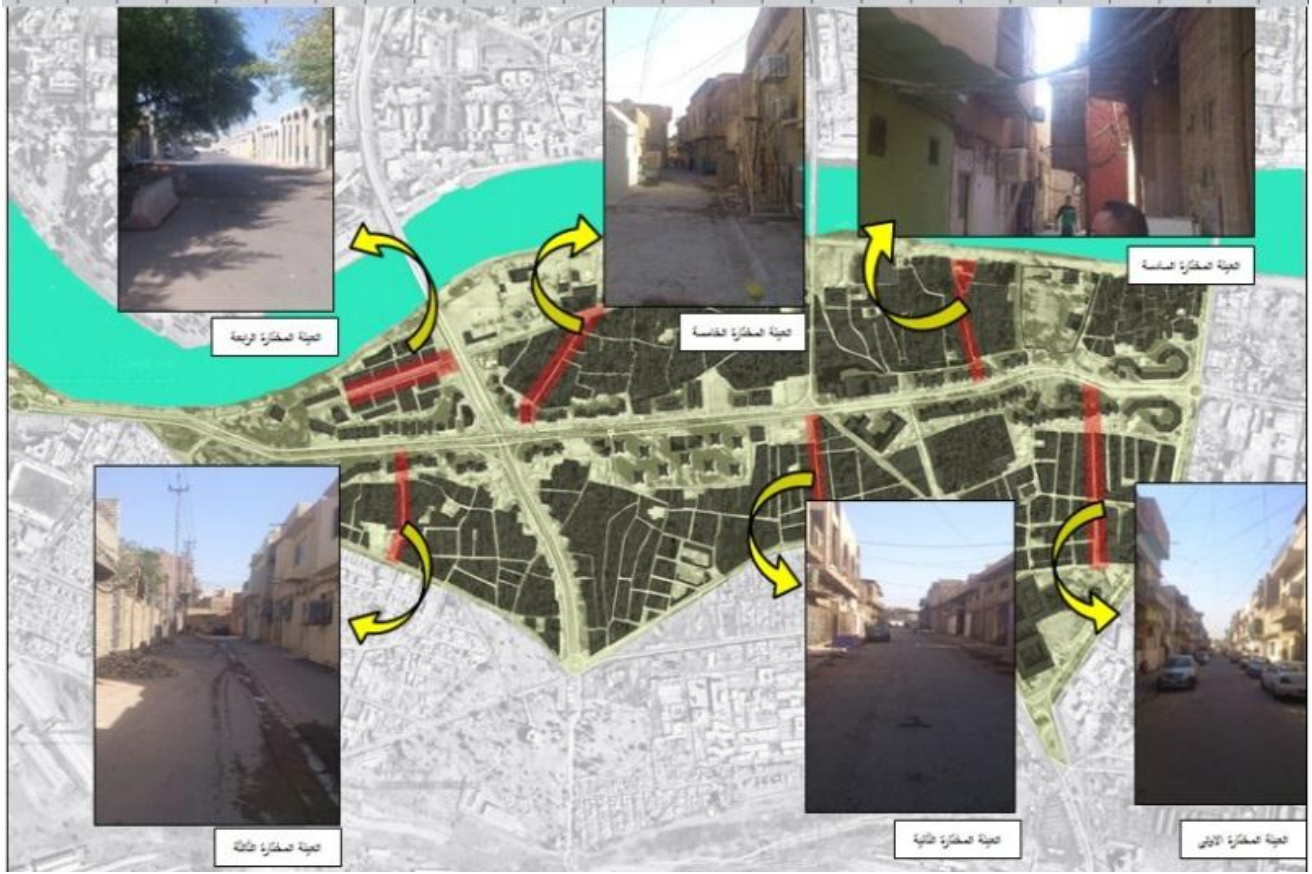
وسيتم دراسة مكونات هذه العينات على المستويات الآتية :

- البيئة العمرانية ( المكونات الوظيفية ، الحالة الانشائية ، ارتفاعات الابنية ) ضمن كل عينة . من خلال الاعتماد على المسح الميداني والملاحظة الشخصية

وسيتم الاعتماد على نتائج الاستبانة لتحليل :

- المستوى الاجتماعي لسكان ومستخدمي هذه العينات . من خلال تحليل طبيعة العلاقات الاجتماعية بين سكان ومستخدمي الجزء التقليدي لكل عينة ، وبين سكان عمارات شارع حيفا ، وطبيعة العلاقة بين سكان ومستخدمي الجزء التقليدي وعمارات شارع حيفا لكل عينة .

- المستوى الاقتصادي من خلال دراسة طبيعة الاختلاف في المستوى الاقتصادي بين سكان المنطقة التقليدية وسكان العمارات السكنية للمنطقة. (الشكل 13)



الشكل 13 العينات المختارة ضمن منطقة الدراسة

### 17: تحليل الواقع العمراني للعينات المنتخبة

بعد تحليل البيئة العمرانية للعينات المنتخبة من منطقة الدراسة على مستوى استعمالات الارض والحالة الانشائية وارتفاعات الابنية نستنتج ما يلي :

- يلاحظ ان هنالك تداخل على مستوى استعمالات الارض بالنسبة للعيينة الاولى والعيينة الثانية والسادسة ونلاحظ في العينة الثانية يظهر تداخل الاستعمالات بقوة خاصة كونها قريبه جدا من المنطقة الصناعية ، فالمنطقة سكنية بالدرجة الاولى الا انه نجد ان هنالك استعمالات تجارية بشكل محلات تجارية وصناعية بشكل ورش للنجارة ضمن المنطقة واستغلال الطوابق العليا كمساكن في بعض الاحيان ، وهذا التداخل الحاد في استعمالات الارض احد اهم العوامل المؤثرة على الطابع العام للمنطقة كونه سكني بالدرجة الاولى فضلا عن تأثيره على نمط المباني السائد في المنطقة.

- لا يوجد هنالك عزل واضح بين المنطقة السكنية ومعالم المنطقة الثقافية والدينية ، فبالنسبة للعيينة الاولى انها تؤدي الى موقع المتحف العراقي والزقاق حاليا مغلق بواسطة الكتل الكونكريتية . وكذلك بالنسبة للعيينة الخامسة نلاحظ اندماج موقع جامع عطا مع المحلة السكنية مما يفقده قيمته التراثية.

- تمثل العمارات السكنية لشوارع حيفا عازلا بصريا وماديا بين المنطقة التقليدية وشوارع حيفا ، حيث تعمل المساحات مخصصة كمواقف السيارات و عن الأسيجة العازلة بين الزقاق والمواقف فضلا عن عمارات شارع حيفا نفسها على عزل المنطقة التقليدية عن شارع حيفا بصريا وماديا" .

- تتعرض الانماط البنائية للمساكن التقليدية ضمن العينات الى اعمال مختلفة من ، بسبب قدم الهياكل الانشائية لها ، واعمال التحوير تتم من خلال اضافته بعض التغييرات على الواجهة (صبغ ، تغيير مادة الانتهاء البنائية ، تغيير اطارات الفتحات الخارجية واضافه كتائب وغيرها) بسبب قدم هياكلها فضلا عن بناء اكثر من طابقين كما لاحظنا في العينة الاولى. واعمال التحوير لا تلائم النمط الاصلي لهذه المباني وانما تحور وفقا" للأنماط البنائية الحديثة (السائدة حاليا) مما يؤثر سلبا" على النمط البنائي السائد .

- نلاحظ ضمن جميع العينات ان هنالك تناقضا" حادا" في خط سماء المنطقة فهو يتدرج من طابق او طابقين واحيانا ثلاث الى تسعة طوابق.

ولغرض الحصول على معلومات ادق عن واقع حال المنطقة بيئيا" و اجتماعيا" واقتصاديا" ، تم اعداد استمارة الاستبانة لواقع الحال واستمارة الاستبانة موجهه الى مستخدمي المنطقة (الساكنين فيها والعاملين ) لغرض الحصول على معلومات دقيقه حول واقع الحال للمنطقة والاستناد عليها (بالإضافة الى المعلومات المستخلصة مما سبق على مستوى البيئة المبنية) في وضع التوصيات الاساسية لتنمية المنطقة .

### **18: الاستبانة لواقع الحال :**

تم اعداد استمارة الاستبانة بالاستناد على المحاور الاساسية الثلاثة للتنمية العمرانية المستدامة (البيئية والاجتماعية والاقتصادية) وعلى هذا الاساس فان استمارة الاستبانة تضمنت ثلاثة محاور رئيسية :

1- المحور الاجتماعي : والغرض منه الحصول على المعلومات التي تخص الحالة الاجتماعية مثل العمر والتحصيل الدراسي والمشاكل الاجتماعية التي يواجهها السكان . الغرض من هذا المحور هو التوصل الى تحديد نقاط الضعف والقوه في البنية التحتية الاجتماعية في المنطقة من اجل التعرف على الكيفية التي يتم من خلالها صياغة برامج التوعية والبرامج التدريبية من اجل تعزيز اشراك المجتمع القائم في عملية التنمية لمنطقتهم . ونظم بشكل عشره أسئلة وكما يلي :

- تضمنت الاسئلة من 1-5 معلومات اساسية عن المستبين (عمره ، جنسه ، حالته الاجتماعية، عدد افراد الاسرة ، تحصيله الدراسي) الغرض منها لتقييم مستوى الاجابة على اساس نظرة المستبين وخبرته . - السؤال السادس فالغرض منه تحديد درجة البطالة ومدى كفاءة الايدي العاملة لساكني المنطقة . السؤال السابع الغرض منه معرفه درجة التناغم والانسجام بين سكان المنطقة . السؤال الثامن والتاسع الغرض منهما معرفه درجة التغير في البنية الاجتماعية للمنطقة خاصة بعد مشروع التنمية . ويتعلق السؤال العاشر بمعرفه تطلعات السكان نحو نوع السكن المفضل وهذا السؤال يرتبط بسابقه (8و9) لغرض معرفه درجة التغير في البنية الاجتماعية لساكني المنطقة .

2- المحور البيئي : والغرض منه الحصول على المعلومات التي تخص البيئة المبنية والطبيعية، ويقسم هذا المحور الى اربعة محاور ثانويه :

أ- يتضمن أسئلة يستخلص منها معلومات حول الاستعمال السكني والحالة السكنية للساكنين ، وهو مرتبط مع المحور الاجتماعي الغرض منه معرفه مدى فاعليه السكن والحالة الإنشائية للمساكن و مدى توجه الساكنين الى السكن في عمارة او مسكن ارضي . وهذا المحور يتكون من اربعة أسئلة يتعلق الاول والثاني بمعرفه مساحة الوحدة السكنية للسكان من اجل المقارنة بينها وبين عدد افراد الاسرة للمستبين ومعرفه مدى راحة المسكن وفاعليته الوظيفية ، ويتعلق السؤال الثالث بمعرفه مدى فاعليه السكن انشائيا في حين يتطلع السؤال الرابع لمعرفه مدى نظرة وتوجه الساكنين حول نوعيه السكن لشوارع حيفا (بالنسبة لسكان عمارات حيفا انفسهم وبالنسبة لساكني المناطق التقليدية ) .

ب- أسئلة يستخلص منها معلومات حول نظرة الساكنين والمستعملين للحالة العمرانية ومدى قابليتها على تلبية حاجاتهم الحالية والنقص الذي تعاني منه المنطقة على مستوى استعمالات الارض . وهذا المحور يتكون من خمسة أسئلة ، يتعلق الاول والثاني والثالث بمعرفه انطباعات الساكنين حول حالة المنطقة التي يعيشون بها والى اي درجه تلبية احتياجاتهم ويأتي السؤال الرابع

لاستطلاع آراء ونظرة السكان حول النقص الذي تعاني منه المنطقة ، اما السؤال الخامس فهو يستطلع نظره السكان حول تفضيل الطابع التقليدي او التغيير الجذري للمنطقة بعد تطويرها .

ج- أسئلة يستخلص منها معلومات حول حركة المرور والنقل في المنطقة لغرض معرفه نظرة الساكنين والمستعملين حول حالة النقل والمرور في المنطقة كواقع حال ومدى تطلعاتهم نحو النظام الامثل لحل ازمة النقل في المنطقة . ويتكون هذا المحور من خمسة اسئلة يتعلق السؤال الاول بمعرفة نوع الوسيلة التي يذهب بها سكان الى مناطق عملهم ، والسؤال الثاني والثالث والرابع الغرض منه استطلاع آراء الساكنين حول شبكة النقل العام ودرجة ادائيتها ومدى ادراكهم للحلول الانسب لحل مسألة المرور ، اما السؤال الخامس فالغرض منه استطلاع آراء الناس حول فصل حركة السابلة عن حركة المركبات .

د- أسئلة يستخلص منها معلومات حول حالة البيئة الطبيعية وخدمات البنية التحتية في المنطقة ، الغرض منها معرفه نظرة المستعملين حول حاله مصادر البيئة الطبيعية والفضاءات المفتوحة واهم مسببات التلوث البيئي . يتكون هذا المحور من ثمانية اسئلة ، يختص السؤال الاول والثاني بمعرفة انطباعات السكان حول الفضاءات المفتوحة في المنطقة ودرجة توفرها واهميتها بالنسبة لحياتهم ، اما الاسئلة الاخرى فالغرض منها معرفه مسببات تلوث بيئة المنطقة .

3- المحور الاقتصادي : يحوي على أسئلة الغرض منها معرفة طبيعة ملكية السكن او المحل التجاري او الورشة ومستويات الايجار في المنطقة وطبيعة المهن الرائجة من اجل الحصول على بيانات تسخر مع البيانات المستخلصة من الحالة الإنشائية والحالة الاجتماعية لتحليل العلاقة بين ملكية المساكن او المحلات وحالتها الإنشائية والمستوى الاقتصادي للساكنين والمستخدمين . ويتكون هذا المحور من مجموعتين من الاسئلة ، المجموعة الاولى مخصصة للساكنين والمجموعة الثانية مخصصة لأصحاب المحلات التجارية او الورش .

المجموعة الاولى تتكون من اربعة اسئلة يتعلق السؤال الاول بالحصول على معلومات حول طبيعة المهن السائدة في المنطقة ، اما السؤال الثاني فهو لبيان طبيعة ملكية السكن ومقدار الايجارات ، ويأتي السؤال الثالث لمعرفة اسس تحديد مستويات الايجار في المنطقة . اما السؤال الرابع فهو لمعرفة فيما اذا يتم اجراء صيانه دورية للدار اولاً . اما المجموعة الثانية فتتكون من ثلاثة اسئلة ، يتعلق السؤال الاول بطبيعة ملكية المحل التجاري ، اما السؤال الثاني فالغرض منه التعرف على طبيعة الحالة الإنشائية للمحلات التجارية ، ويأتي السؤال الثالث لمعرفة سرعه تبادل السلع التجارية .

4- محور الاسئلة المتفرقة : وهذا المحور الهدف منه معرفه مدى رغبه واندفاع المستخدمين للمنطقة الى الاشتراك في عملية التنمية وما هو نوع المشاركة المستعدين لتقديمها . ويتكون هذا المحور من خمسة اسئلة ، يتعلق السؤال الاول بمعرفة نظرة المجتمع حول اهمية المشاركة المجتمعية ، ويأتي السؤال الثاني والثالث لمعرفة فيما اذا كان للسكان الاستعداد لتقديم هذه المشاركة والكيفية التي يقدمون بها هذه المشاركة ، ثم يأتي السؤال الرابع لمعرفة توجه الساكنين الى البقاء في المنطقة او مغادرتها بعد تطويرها ويأتي السؤال الخامس لمعرفة ما هو توجه الساكنين الى الكيفية التي يتم بها التطوير .

وقد تم توزيع (130) استمارة على سكان المنطقة بشكل عشوائي ضمن العينات المنتخبة لموقع الدراسة، وتم اهمال (20) استمارة والاعتماد على النتائج التحليلية لـ(110) استمارة

ومن خلال تحليل نتائج استمارة الاستبانة تبين ما يلي :

### 1- على مستوى البيئة الحضرية :

- ان قدم المباني وضعف خدمات البنية التحتية وعدم وجود صيانه مستمره للمباني احد اهم العوامل التي تجعل من المنطقة السكنية غير مريحة للساكنين .

- هنالك نقص في الاستعمالات الصحية والتعليمية والثقافية والترفيهية بالمنطقة لا تلبي سوى المتطلبات السكنية كما " وليس نوعا" كما ان المنطقة التجارية تعد غير كافية بالنسبة لحجم السكن في المنطقة وهذا ما يفسر تحول الاستعمالات.

- هنالك نقص في الاستعمالات الصحية والتعليمية والثقافية والترفيهية بالمنطقة لا تلبي سوى المتطلبات السكنية كما " وليس نوعا" كما ان المنطقة التجارية تعد غير كافية بالنسبة لحجم السكن في المنطقة وهذا ما يفسر تحول الاستعمالات.

### 2- على مستوى البيئة الطبيعية:

- تقتقر المنطقة وبشكل حاد الى الفضاءات المفتوحة والمتنفسات خاصة وكونها منطقة سكنية بالدرجة الاولى.

- يمثل انتشار المولدات الكبيرة والاعتماد عليها في توليد الطاقة الكهربائية عاملا ملوثا للبيئة من خلال الأدخنة المسببة للتلوث الهوائي .

### 3- المستوى الاقتصادي :

- تشكل المهن التجارية الاستعمالات الأكثر رواجاً في المنطقة تأتي بعدها المهن الصناعية .  
- هنالك علاقة كبيرة بين المستوى الاقتصادي للسكان وتغير نمط المباني ضمن المنطقة حيث نلاحظ ان غالبية السكان الذين يسكنون المنطقة (وخاصة التقليدية منها ) من ذوي الدخل المحدود وهم يقومون بإجراء صيانه دورية للوحدة السكنية الخاصة بهم ، وهذه الاجراءات تكون على مستوى (صبغ الواجهات ، تعديل الهياكل المنشئية وغيرها) وكونهم ذوي الدخل المحدود فهم ينشرون المواد الرخيصة مما يؤثر سلباً على الطراز التقليدي للدار وقد يتغير كلياً ، وهذا ما يفسر ظهور العديد من الدور التقليدية المحورة بشكل لا يتناسب مع نمطها الاصلي.

### 4- المستوى الاجتماعي :

- على مستوى العلاقات الاجتماعية فقد كان يميل (سابقاً) الى الاستقرار الاجتماعي، ويمكن ان يعزى هذا الاستقرار في الوضع الاجتماعي الى طبيعة النظام الاجتماعي السائد من خلال اعتماد (المحلة) كتكوين سكني اجتماعي مسيطر عليه.  
- في الوقت الحاضر وبعد الاحداث الأخيرة حدث هنالك اختلاط بين السكان الاصليين للمنطقة وغير الاصليين فضلا عن ضعف سيطرة المحلة كتكوين اجتماعي مسيطر عليه مما يفسر حدوث خلافات اجتماعية بين ابناء المحلة نفسها.  
- ان العلاقات الاجتماعية بين سكان العمارات السكنية اقل قوة مما هو عليه في الازقة التقليدية بشكل عام ، وتكون هذه العلاقات ضعيفة جدا بين قسم وآخر ضمن المشروع .  
- ان سكان العمارات خليط من طبقات اجتماعية متفاوتة في مستوياتها ، وهذا من اكثر العوامل التي تساعد على ضعف العلاقات خاصة في الوقت الحالي بعد ان تفاوتت مستويات العوائل الساكنة في العمارات ثقافيا واقتصاديا واجتماعيا، فضلا عن عوامل اخرى تتعلق بالطبيعة التصميمية للعمارات السكنية لشارع حيفا .  
- ان العلاقات الاجتماعية بين سكان العمارات السكنية والمحلات التقليدية في الوقت الحاضر يكاد يكون معدوما او محدودا جدا .  
- هنالك قصور ثقافي حول اهمية الدور الذي يلعبه المجتمع في التنمية لذا نلاحظ ان هنالك اجابات غير قليلة تفيد ان مشاركته غير مهمه في عملية التطوير ، وكذلك نجد ان استعدادات الساكنين في الاشتراك في العملية التنموية لا يتعدى حدود تقديم المعلومات الضرورية حول المشاكل التي تعاني منها المنطقة فقط .  
- العلاقة المبنية على العزل الحاد بين العمارات السكنية والمناطق التقليدية التي خلفها، بواسطه ترك مساحات متروكه ومسيجه بسياجات حديدية او كونكريتية وهذه المساحات تستعمل كمواقف للسيارات وهذا ما يمنع او يحدد الاختلاط بين السكان .  
- الفرق في المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي بين سكان المناطق التقليديه والعمارات السكنية .

### 19: الاستنتاجات والتوصيات النهائية :

- تمثل التنمية المستدامة عملية اصلاح وتطوير هدفها التغير من مستوى الى مستوى اخر بيئيا واجتماعيا واقتصاديا وبشكل يضمن التوازن بين هذه المستويات وهذا التغير يجب ان يتصف بالديمومة مستقبلا وهي شرط من شروط استدامة التنمية .  
- ان ابعاد التنمية المستدامة ثلاثة رئيسية : البيئية والاجتماعية والاقتصادية وما يندرج من معايير تحت قائمة هذه الابعاد يجب ان يتصف بالمرونة وحسب المجال التي تطبق فيه التنمية . ففي المجال الحضري يصبح البعد البيئي معنيا بالبيئة الطبيعية والبيئة المبنية من خلال تحقيق افضل استعمالات للأرض ومراعاة الاختيار الجيد والدقيق لها ولمواقعها والسيطره على تطويرها ، هذا بالاضافه الى حماية البيئه الطبيعية وتحسين الانشطة السكنية والترفيهية . ويعمل المستوى الاجتماعي على تحسين احوال المجتمع الاقتصادية من خلال محاربة الفقر وتوفير فرص العمل وتحسين المستوى الثقافي لهم والعمل على اشراكهم في العملية التنموية من خلال بناء قدراتهم ليكونوا قادرين على تنميه مدينتهم . ويصبح المستوى الاقتصادي معنيا بتحسين الانشطه الاقتصاديه في المدينة والعمل على ديمومتها .

- تواجه المراكز التاريخية في المدن المعاصرة جملة من المشاكل نتجت عن تغير انماط الحياة وانماط التخطيط ووظائف الحياة واستعمالات الارض والمواصلات ، وقد توجهت لدراستها ووضع مخطط التطوير لها جهات مهنية تخطيطية ومعمارية منذ زمن طويل ، ورغم الاهتمام الكبير لأحياء هذه المراكز الا ان التركيز كان على المستوى الفيزيائي.
- مر مركز بغداد التاريخي في الكرخ بمراحل تاريخية متعددة امكنا ان نرى فيها انه يمثل الجزء الوحيد من مدينة بغداد الذي كان مسكونا قبل بناء المدينة المدورة ولا يزال يمثل منطقة سكنية حاليا" .
- نمت منطقة الكرخ اثناء حياة المدينة المدورة لتمثل محلة تجارية منافسه لها وانحسرت باتجاه النهر عبر السنين ثم سورت وبقيت مكتنزة داخل الاسوار حتى هدمت الاسوار وكان فيها خمس عشر محلة سكنية ، لكنها اليوم مكونة اداريا من اربع محلات (218،216،210،212) .
- ظهر المتحف العراقي كأحد اهم الوظائف الثقافية على حافة المنطقة بينما ظهرت ساحة الملك فيصل مع معالم تمثال الملك فيصل فيها كما ظهرت فيها بعض الوظائف الاخرى مثل دائرة التقاعد العامة مما ادى الى ظهور مشكلات التداخل الوظيفي في الاستعمالات فضلا عما سبق من مشاكل المواصلات .
- يعد شارع حيفا اول واهم مشروع تطوير حضري جرى في المنطقة ومنذ ثمانينات القرن العشرين ورغم اقتراح مشروع تطوير الكرخ الا انه لم ينفذ مما ابقى تأثير اقامة شارع حيفا الاكثر تأثيرا" .
- قطع الشارع المنطقة بمحور طولي موازي للنهر هاملا" المحاور التاريخية التي كانت قائمة في المنطقة مما اوجد تقاطعات شبكية مع الجسور الرابطة مع الضفة الاخرى وتم تقسيم النسيج التراثي الى اربعة اجزاء (محلات) بوضوح ، لكن التقسيم الطولي هو الغالب بسبب محورية الشارع وعرضه وشريطية الابنية التي اقيمت فيه وطرزها العمراني المختلف كليا" عن المنطقة المحيطة والتي لا تحمل في طياتها ايا" من لمحات النسيج او انماطه التكوينية او الفضائية . فأصبح شارع حيفا يمثل (حافة) بين جزئين رئيسيين مما حول المنطقة من نسيج واحد الى منطقتين منفصلتين بمحور اختراق لها.
- رغم ان الوظيفة الرئيسية للتطوير في شارع حيفا سكنية الطابع الا انها لم يمكنها ان تخدم سكان المنطقة بل انت الى المنطقة بشرائح اجتماعية مختلفة عن السكان ثقافيا" واقتصاديا" مما افرز مشكلات اجتماعية بين سكان المنطقة . -ان توقيع الاستعمالات الادارية ضمن المنطقة (وزاره الثقافة، وديوان الرقابة المالية) ادى الى ادخال وظيفة مركزية للمدينة لقلب المنطقة وتحول الشارع من شارع خاص بالمنطقة الى شارع عام قاطع بالحركة وساهم وجود الوظائف الثقافية وخاصة المتحف العراقي في جعل المنطقة اكثر سحبا" لسكان العاصمة ككل والزائرين للمنطقة .
- هنالك تداخل وظيفي وتحول في استعمالات الارض خاصة ضمن المنطقة السكنية التقليدية فالكثير من الازقة التقليدية تحولت الى استعمالات تجارية وصناعية .
- يقترح البحث تعزيز الفعالية السكنية في المنطقة للحفاظ على الطابع السكني لها وخلق مناخ جذاب للعيش في هذه الاحياء التقليدية من خلال تعديل الاطار القانوني - اعداد تعليمات موحدة تحتوي على ارشادات للترميم - تأسيس لجان متخصصة تقوم بتوثيق الدور السكنية ضمن سجل خاص - توفير الضمان القانوني الذي يشجع مالكي او مستأجري الدور السكنية الحفاظ عليها وتحديثها وفق الضوابط.
- يقترح البحث تطبيق سياسة الحفاظ على الرموز الدينية من خلال الحفاظ على وظائفها الدينية واعادة تطوير الاجزاء المتهرئة منها من خلال : وضع اطار قانوني يسمح بالحفاظ عليها - اجراء استبانات بشكل دوري على السكان يسمح لهم بابداء ارائهم حول حالة هذه الرموز وما يواجهها من مشاكل .
- يتم تعزيز الاهمية الثقافية للمتحف العراقي من خلال الحفاظ عليه واعادة استعماله والعمل على فصله عن المنطقة التجارية الموجود ضمنها من خلال احاطته بمساحة خضراء خاصة . اما بالنسبة لسينما الارضرومي فيجرى اعادة تاهيلها كسينما وتحويل المساحة الفارغة التي تقع جانبها الى مساحه خاصه بها تستغل كمواقف للسيارات خاصة بالسينما .
- يقترح البحث ضرورة توسيع الاستعمال الثقافي في المنطقة لاجل الترويج للهوية الثقافية الحضارية للمنطقة ، يقترح البحث تحويل شارع الشيخ معروف الممتد من ساحة الشيخ معروف الى ساحة العلوي الى استعمالات ثقافية تراثية بعد ترحيل الاستعمالات الصناعية في ضمن الشارع.

- يجب اعادة توقيت الوظائف العامة (الوزارات ) الى مواقع خارج المنطقة من اجل التقليل من الحركة القاطعة للمنطقة ويمكن تطوير منطقة او مناطق تجمع مركزية (ساحات) بحيث تتحول الى مناطق تجمع للسكان مما يسهم في تطوير التواصل الاجتماعي .
- على مستوى الخدمات التجارية يقترح تحويل الجزء الممتد بين ساحة حماد شهاب الى ساحه الشيخ معروف وباتجاه ساحة الطلائع حتى بداية جسر الشهداء كأستعمال تجاري ليساهم مع المنطقة التجارية حول شارع الاردن والعلوي في تعزيز اقتصاد المنطقة .
- على مستوى الخدمات التعليمية والصحية يقترح تحويل جزء من النسيج الحضري لكل محلة سكنية من المحلات الاربعه (210،218،216،212) الى مجمع يحتوي روضه و مدرسة ابتدائية ومتوسطه واعدادية لكلا الجنسين ، ومستوصف صحي .
- وخلق محور رابط مع مستشفى الكرامه من خلال استغلال شارع (6) بعد ترحيل الاستعمالات الصناعيه منه
- يقترح تحويل المنطقة المحيطة بالسفاره البريطانية وتحويل المنطقة المحيطة بقصر صدام الى متنزهات عامة . فضلا عن تعزيز المسطحات الخضراء والمنتزهات ضمن الضفة النهرية . وضمن الشارع الثقافي المستحدث ( شارع الشيخ معروف) .
- استغلال الضفة النهرية الممتده من ساحة الشهداء الى جسر الاحرار كأستعمال سياحي تجاري من خلال اقامة فنادق صغيره ضمن الضفة النهرية واقامة منتجعات ترفيهية ومطاعم وكافيتريات ومقاهي .
- يتم تخصيص ازقة المنطقة ضمن المناطق التقليدية كممرات للسابله فقط والعمل على اعادة تبليطها وتشجيرها مع مراعاة التاكيد على المحاور النافذة الى جهة النهر وباتجاه المسار الثقافي المقترح ضمن شارع الشيخ معروف وخلق مجسرات ضمن شارع حيفا لعبور السابله الى المنطقة النهرية والمسار الثقافي وبالعكس .وعملية انشاء مجسرات العبور يعمل على ربط جزئي المنطقة المفصول بسبب اختراق شارع حيفا له .
- يقترح البحث التفكير بتغيير صيغة السير في شارع حيفا (تدرجيا") نحو جعله شارعا" خاصا" بالسابله . وتحويل الحركة الرئيسية للسيارات من خلال استحداث شوارع خارج اطار شارع الشيخ معروف .
- التشجيع على اعادة احياء الوسائل التقليدية للتهوية والاناره ، والعمل على ادخال المعايير الفنية الصديقة للبيئة مثل اللوحات الشمسية لتوليد الكهرباء وتسخين الماء فضلا عن تشجيع استعمال المواد التقليدية المحلية الملائمة للطبيعة البيئية للمنطقة .
- تشجيع تحسين الفضاءات العامة من خلال تشجيع زرع الاشجار في المناطق العامة والترويج لل نظافة العامة ويؤسس لذلك لجان متخصصة ، ويمكن ان يتم ذلك مقابل حوافز مالية لمن يقوم بذلك من السكان
- منح القروض المالية لاصحاب العقارات والمستاجرين من خلال المصارف الحكومية لاعاده تاهيل مساكنهم التقليدية فضلا عن القروض المالية المقترحة لتطوير البيئة الطبيعية يعمل على رفع المستوى الاقتصادي للسكان .
- تعزيز الاستعمال التجاري في المنطقة وتوسيعه من خلال استحداث منطقة تجارية جديده تسهم في توفير فرص عمل اضافية للسكان خاصة وان غالبيتهم من ذوي الدخل المحدود .
- ان استراتيجية التنمية السياحية المقترحة ضمن الضفة النهرية والتنمية الثقافية ضمن جزء من شارع الشيخ معروف عامل مهم يساعد في رفع قيمة استعمال الارض في المنطقة وتوفير فرص عمل جديده للسكان ، كما ان هذا الاجراء المقترح يسهم في جذب السياحة التي تعد عامل مكمل لتحقيق اقتصاد مستدام للمنطقة من خلال استغلال ايراداتها كقروض تمنح للأغراض المذكورة انفا" .
- ان تحقيق التنمية الاجتماعية في منطقة الدراسة تتحقق من خلال مرحلتين متعاقبتين التوعية : من خلال القيام بحملات توعية اجتماعية لدرء الفكرة الخاطئة حول كون المراكز التاريخية بيئات متخلفة
- تعزيز المشاركة الاجتماعية من خلال عمل مسوحات مشتركة بين فرق المسح الميداني والمواطنين انفسهم للتعرف اكثر من خلال مستخدمي المنطقة حول المشاكل التي تعاني منها المنطقة .

### المصادر باللغة العربية :

➤ النعيمي، د.هدى ، النهضة العربية والتنمية الثقافية ، ورقة قدمت إلى ندوة : مشروع النهضة العربية للقرن الحادي

والعشرين ، دمشق وزارة التعليم العالي، 2002



- اديب ، عبد السلام ، ابعاد التنمية المستدامة ، الاجتماع السنوي لنقابة المهندسين الزراعيين التابعة للاتحاد المغربي ، 2002 .مقال منشور .
- الالوسي ومشاركوه ، مشروع تطوير الكرخ ، الدراسات الفنية ، بغداد ، بيروت 1982
- الامم المتحدة ، تطبيق مؤشرات التنمية المستدامة في بلدان الاسكوا ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ، نيويورك ، 2001.
- الامم المتحدة ، بروتوكول كيوتو الملحق بأتفاقية الامم المتحدة الاطارية بشأن تغيير المناخ ، 2005
- البعلبكي، منير، "المورد"، قاموس انكليزي عربي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان 1998
- الداغستاني ، عصام صالح ، ادارة التنمية المستدامة في البيئة الحضرية لمدينة بغداد ، اطروحة دكتوراه مقدمة الى المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي بجامعة بغداد ، 2009
- الزبيدي ، مها صباح سلمان ، الاستدامة البيئية في تشكيل التجمعات الاسكانية في العراق ، اطروحة دكتوراه - جامعة بغداد ، 2006
- العظم ، م.ديما ، "تطور مفهوم التنمية السياسية وعلاقتها بالتنمية الاقتصادية" ، 2009،
- خروفة ، عمر حازم أحمد ، " الطاقة في العمارة المحلية المستدامة " ، أطروحة دكتوراه - جامعة بغداد- كلية الهندسة ، 2006
- ديب، ريده يوسف ، استراتيجية التنمية العمرانية المستدامة في المناطق شبه الحضرية ، اطروحة دكتوراه ، جامعة دمشق ، 2009 ،
- ربحان ، ريمان محمد ، تنمية المجتمعات الجديدة - التمكين كأداة فاعلة في عمليات التنمية الحضرية المستدامة ، اطروحة دكتوراه ، كلية الهندسة ، جامعة القاهرة ، 2009.
- سعد ، د.فيصل ، التنمية مقولة ثقافية أيضا ، موقع الحوار المتمدن الالكتروني ، 2004،
- عارف ، د. نصر ، "مفهوم التنميه " بحث غير منشور ، كلية العلوم السياسيه بجامعة القاهرة 2008
- عبد اللطيف ، سوسن عثمان ، التنمية المحلية ، مكتبة عين شمس - القاهرة ، 1993.
- عمر ، احمد مختار ، معجم اللغة العربية المعاصر، عالم الكتب ، القاهرة ، 2008.

#### المصادر باللغة الانكليزية :

- Abid ,Abdel Salam, Enviroment & Development , 2003
- Church, D., Building Sustainable Communities: An Opportunity and a Vision for a Future that Works Ecol ,1998
- Elkington , John , Triple Bottom Line Revolution: Reporting for the Third Millennium, Australian , 1999
- Estes , Richard J., TOWARD SUSTAINABLE DEVELOPMENT : From Theory to practice , University of Pennsylvania - USA , 2009
- Hildebrand , Frey , " **Designing the city ; Towards a more Sustainable Urban Form** " , First publishing , E&Nspn,1999
- ICOMOS, the icomos charter for the conservation of historic towns and urban areas, Washington , 1987, [http://www.international.icomos.org/icomos/e\\_towns.htm](http://www.international.icomos.org/icomos/e_towns.htm)
- RehabiMed, "**RehabiMed Method, For the Rehabilitation of Traditional Mediterranean Architecture**", Bon Pastor, Barcelona, Spain, 2005.



- Rogers, Richrd & Gumuchdjan, Philip, cities for a small planet, Butler and Tanner Ltd, Frome. 1997
- Senosiain, Javier, **Bio-Architecture**, the Architectural press UK, 2003
- Steel, James, sustainable architecture: principles , paradigms , and casestudies , McGraw-Hill . USA , 1997
- Sutton , Phillip, Sustainability: What does it mean?, Published research, London , August 2000 .
- -Gelman, Robert, Sustainability: The State Of The Movement-The essential threads of who we are and where we're going , 1990.
- -Jacobs, Michael, "sustainable Development: a contested concept, in Dobson, Oxford University, 1999
- -Webster, Merriam, **Webster new international dictionary**, 2010.

### ملحق رقم 1 : استمارة الاستبانة لواقع الحال :

#### بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة بغداد كلية الهندسة

قسم الهندسة المعمارية

#### استمارة الاستبانة

ان الاسئلة الواردة في هذه الاستمارة هي لاجراض البحث الميداني الخاصة برسالة الماجستير الموسومة (التنمية المستدامة ومشاكل التطوير العمراني لمركز الكرخ التاريخي ) مقدمة لجامعة بغداد ، كلية الهندسة ، قسم الهندسة المعمارية لنيل درجة الماجستير في علوم الهندسة المعمارية وسأكون شاكراً لتعاونكم معي في الاجابة الدقيقة على اسئلة هذه الاستمارة دون ذكر الاسم.

#### 1- استمارة الحالة الاجتماعية

- عمر المستبين : (من 20-24 ) ( ) (من 25-29 ) ( ) (من 30-34 ) ( ) (من 35-39 ) ( ) (من 40-44 ) ( ) (من 45 فما فوق ) ( ) .
- جنس المستبين : (ذكر) ( ) (انثى) ( )
- الحالة الاجتماعية : (عزب) ( ) (متزوج) ( ) (مطلق) ( ) (ارمل) ( )
- عدد افراد الاسرة : .....
- ما هو تحصيلك الدراسي : (امي) ( ) (يقرأ ويكتب) ( ) (ابتدائي) ( ) (متوسط ) ( ) (اعدادي) ( ) (جامعي) ( )
- هل انت عاطل عن العمل ؟ (نعم) ( ) (كلا) ( )
- اذا كان الجواب (نعم) .. ماهي طبيعة عملك ؟ (اعمال حرة) ( ) (تعمل بأختصاصك) ( )
- هل تواجه مشاكل اجتماعية ضمن الحي الذي تسكن فيه ؟ (نعم) ( ) (كلا) ( )
- اذا كان الجواب (نعم) .. ماهي طبيعة المشكلات التي تحدث (مشاجرات) ( ) (سراقات) ( ) (مشاكل تتعلق بالعبادات والتقاليد ووجود انحرافات خلقية) ( ) (اخرى) ( )
- هل انت من السكان الاصليين في المنطقة ؟ (نعم) ( ) (كلا) ( )
- اذا كان الجواب نعم منذ متى وانت تسكن المنطقة ؟ .....



- ماهو سبب اختيارك لمنزلك الحالي ؟ (لانة مسقط رأسك) ( ) (لانة قريب من موقع العمل الخاص بك) ( ) (قلة الايجار) ( )  
(العلاقات الاجتماعية وقربك من الالهل والاصدقاء) ( ) (اخرى) ( ) .  
- ماهو نوع البيت المثالي الذي تفضل السكن به : (بيت ارضي) ( ) (شقة) ( ) (اخرى انكرها رجاء)

## 2-استمارة الحالة البيئية :

أ- معلومات حول الاستعمال السكني ، والحالة السكنية للمستبين:

- ماهي مساحة وحدتك السكنية ؟ (اقل من 80م<sup>2</sup>) ( ) (80-100م<sup>2</sup>) ( ) (101-150م<sup>2</sup>) ( ) (151-200م<sup>2</sup>) ( ) (اكثر من 200م<sup>2</sup>) ( )  
- هل تعتقد ان سكنك مريح بالنسبة لك ؟ (نعم) ( ) (كلا) ( )  
- ماهو تقييمك للحاله الانشائية لمسكنك ؟ (جيد انشائيا وعلى مستوى الانتهاءات) ( ) (جيدة انشائيا وسيئه على مستوى الانتهاءات) ( ) (سيئه انشائيا وعلى مستوى الانتهاءات) ( )  
- اذا كان الجواب (كلا) فما هو السبب برأيك؟ (الحاله العمرانية رديئة) ( ) (المنطقة قديمة) ( ) (التصميم العشوائي) ( )  
اخرى (تذكر رجاء) .....

- ماهو رأيك بالحالة السكنيه لسكان عمارات شارع حيفا ؟  
ب- معلومات حول الحالة العمرانية واستعمالات الارض في المنطقة .

- ماهي انطباعاتك حول المنطقة التي تسكنها ؟ (رديئة) ( ) (متوسطة) ( ) (جيده) ( ) (جيدة جدا) ( ) (ممتازة) ( )  
- هل تعتقد ان المنطقة التي تسكنها قادرة على تلبية متطلباتك الحالية ؟ (سكنيا فقط) ( ) (تجاريا فقط) ( ) (صناعيا فقط) ( ) (تعليميا فقط) ( ) (صحيا فقط) ( ) (دينيا فقط) ( ) (ثقافيا فقط) ( ) (ترفيهيا فقط) ( )  
- ماذا هي برأيك احتياجات المنطقة ؟

- ماهو تصورك حول النقص الذي تعاني منه المنطقة ؟ (المستوى السكني ضعيف) ( ) (نقص الخدمات التجاريه) ( )  
(نقص الخدمات الصناعي) ( ) (نقص خدمات التعليم) ( ) (نقص خدمات الصحية) ( ) (نقص الخدمات الدينية) ( ) (نقص الخدمات الثقافية والترفيهيه) ( ) (اخرى تذكر)

- في حالة تطوير المنطقة التي تسكن فيها , هل تفضل ان تحافظ المنطقة على طابعها التقليدي ام تفضل التغيير الجذري ؟  
(التغيير الجذري) ( ) (الحفاظ على الطابع التقليدي) ( )

## ج- معلومات حول حركة المرور والنقل في المنطقة :

- كيف تذهب الى عملك يوميا" ؟ (مشيا" على الاقدام) ( ) (بواسطة الدراجة) ( ) (بواسطة سيارتك الخاصة) ( ) (بواسطة وسائل النقل العامة) ( )  
- هل تعتقد بضرورة تنشيط القطاع العام للنقل ؟ (نعم) ( ) (كلا) ( )  
- هل تعتقد بأن شبكة النقل العام في المنطقة تؤدي وظيفتها بشكل جيد ؟ (نعم) ( ) (كلا) ( )  
اذا كان الجواب (كلا) فما هو السبب برأيك؟ (وسائل النقل غير كافية) ( ) (وسائل النقل غير مريحة) ( )  
- ماذا تقترح لحل ازمة المرور في المنطقة ؟ (توسيع شوارع المنطقة؟) ( ) (انشاء مجسرات في المنطقة بالاضافة لماموجود حاليا او ما هو مقترح؟) ( ) (اخرى؟) .....

- هل تشجع عملية فصل حركة السابله عن حركة المركبات ؟ (نعم) ( ) (كلا) ( )

## د- معلومات حول حالة البيئة الطبيعية وخدمات البنية التحتية في المنطقة :

- ماهي انطباعاتك حول نسبة الفضاءات المفتوحة (الحقائق والمنتزهات) للمنطقة ؟ (متوفره) ( ) (محدوده) ( ) (معدومة) ( ) .

- اين يلعب الاطفال عادة " ؟ (ضمن متنزهات ) ( ) ، ( داخل الدار ) ( ) ، ( في الشارع ) ( ) ، ( اخرى تذكر )

.....

- ماهو تقييمك لفاعلية مجاري المنطقة ؟ (ممتازة) ( ) ( جيد جدا) ( ) ( جيد) ( ) ( رديئة) ( )

- ماهو تقييمك لنوعية المياه الصحية في المنطقة ؟ (ممتازة) ( ) ( جيد جدا) ( ) ( جيد) ( ) ( رديئة) ( )

- ماهو تقييمك للخدمات البلدية في جمع النفايات ؟ (ممتازة) ( ) ( جيد جدا) ( ) ( جيد) ( ) ( رديئة) ( )

- كيف تتخلص من النفايات يوميا" ؟ (من خلال سيارات نقل النفايات) ( ) (ترميها في ساحة عامة) ( ) ( اخرى يرجى

نكرها) .....

- هل تعتقد بأن جو المنطقة الذي تعيش فيها ملوث ؟ (نعم) ( ) (كلا) ( )

- اذا كان جوابك (نعم) .. هل تعتقد ان السبب الاساسي للتلوث هو .. (قلة المساحات الخضراء والتشجير) ( ) (دخان المولدات

( ) ( ) (عوادم السيارات) ( ) ( اخرى ، يرجى نكرها) .....

- ماهو نوع الضرر الذي تسببه المولدات ضمن منطقتك ؟ (تلوث بصري) ( ) ، (تلوث ضوضائي) ( ) ، (تلوث هوائي) ( ) .

#### 4- استمارة الحالة الاقتصادية :

- ماهي انواع المهن الرائجة في منطقتك ؟ (تجارية) ( ) ( حرفية) ( ) ( اخرى تذكر رجاءا) .....

- ماهي ملكية سكنك الحالي ؟ (ملك) ( ) ( ايجار) ( ) ( مقدار الايجار ) ( اخرى) .....

- ماهي طبيعته تحديد مستويات الايجار في المنطقة ؟ (حسب المساحة) ( ) (حسب الحالة الانشائية) ( ) (حسب توفر

الخدمات او عدم توفرها) ( ) ، (قربها من السوق) (اخرى) ( )

- هل تقوم بعمل صيانته دورية للدار ؟ (نعم) ( ) (كلا) ( ) .

#### خاص لاصحاب المحلات التجارية:

- ماهي ملكية محلك التجاري ؟ (ملك) ( ) ، (ايجار) ( )

- ماهو تقييمك للحالة الانشائية لمحلك التجاري ؟ (جيد انشائيا وعلى مستوى الانتهاءات) ( ) (جيد انشائيا ولكن سيئ على

مستوى الانتهاءات) ( ) (سيئ انشائيا وعلى مستوى الانتهاءات) ( ) .

- علام يعتمد سرعة تبادل البضائع ؟ (حسب نوع البضاعة) ( ) (قربها من المنطقة التجارية) ( ) (اخرى)

.....

- ماهو تقييمك لسرعة تبادل البضاعة في المنطقة ؟ (ممتاز) ( ) ( جيد) ( ) (بطيء) ( ) .

#### 5- اسئلة متفرقة :

- هل تعتقد بضرورة تفعيل المشاركة المجتمعية في تطوير المنطقة ؟ (نعم) ( ) (كلا) ( )

- في حالة قامت جهة ما بالقيام بعمليات تطويرية تنموية للنهوض بواقع المنطقة عمرانيا" ، هل تعتقد انه بإمكانك المشاركة في

هذه العملية ؟ (نعم) ( ) (كلا) ( )

- ماهو مستوى المشاركة الذي تعتقد انك قادر على القيام به ؟ (تزويد الجهة المخططة بمعلومات حول مشاكل المنطقة فقط) ( )

( ) (تساهم في وضع الحلول فقط) ( ) (تزويد الجهات المخططة بمعلومات حول مشاكل المنطقة فضلا عن المساهمة في

وضع الحلول) ( ) (اخرى تذكر) .....

- في حالة تم تطوير المنطقة ؟ هل تفضل البقاء فيها بعد تطويرها ؟ (نعم) ( ) (كلا) ( )

- كيف تفضل (في حالة تطوير المنطقة) ان يكون التطوير ؟ (بشكل عمودي - ابنية عاليه مثل شارع حيفا) ( ) ، (بشكل افقي

- مثل مباني محلة التكاثره) ( ) ، (اخرى تذكر) .....